

العدد ٤٢ و ٤٣

الاستة الاولى

الشرق

١٣٥١

« دخان العامل في العراق »

مجرمون خارج السجون

اليهود في العراق

صور بشرية ١

قصة « العرب »

ازهار شائكة

وادي الحوارث

العرض العربي

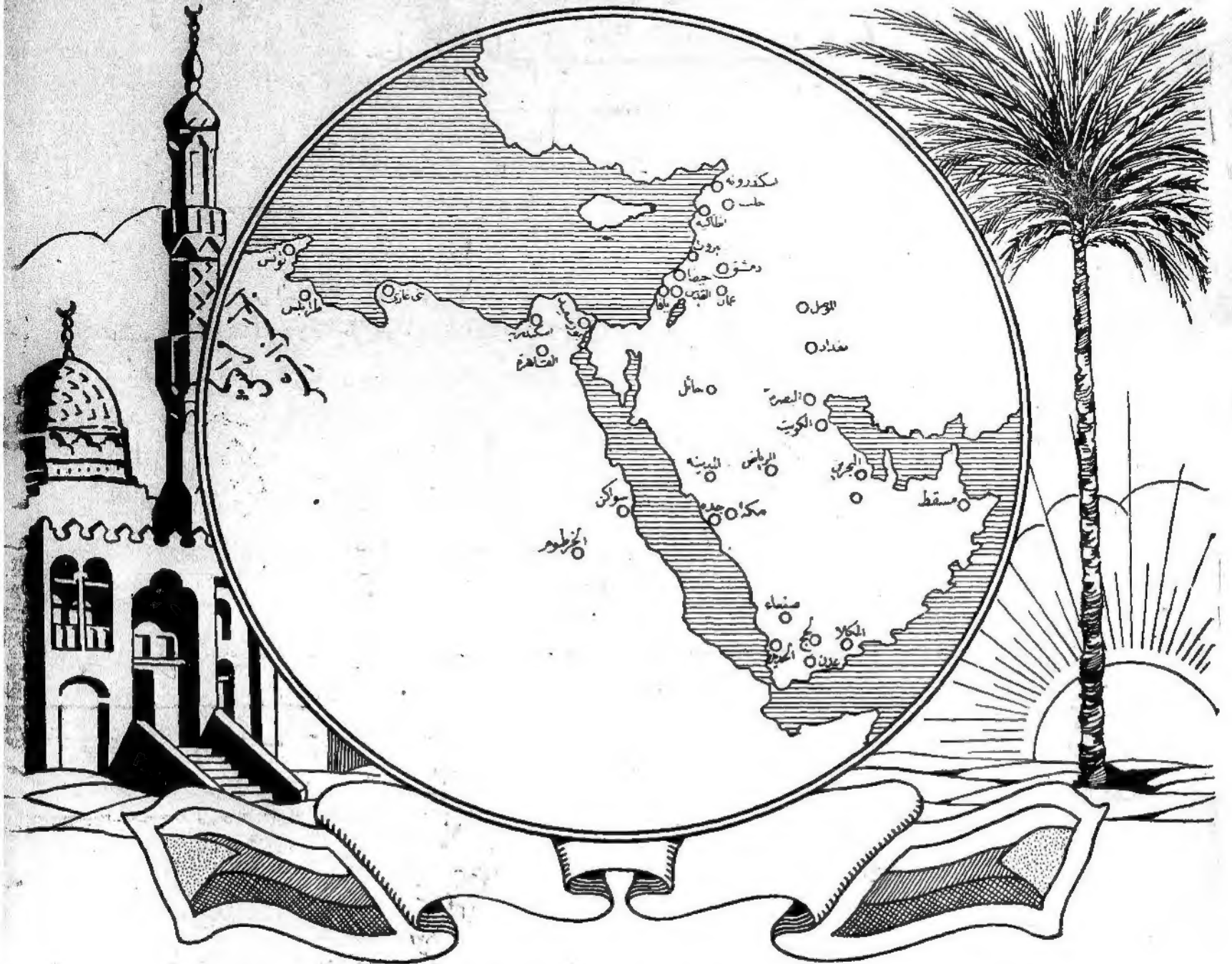
تراجم ادياء العرب

الامراء آل اوسلان

شعر المجاهد بالصحراء

دكتاتور بالخرز الرفيع

القدس الشريف (السبت) ٢٢ ربيع الاول ١٣٥٢ - ١٥ تموز ١٩٣٣



كيف كان عيد المولد بدمشق (حديث أبي الفتح) برلمان بورق تاتيف



جلسة لا طعم لها!

تروح وتجيء بيد الساطة المنتدبة « كضراية الجرس » دوماً ، من حيث يرون هذا البرلمان لا تؤثر فيه سلطة منتدبة ، ولا جمعية امم ، ولا (مفاوضات) ولا ولا .

النائب م . ي -- بعد ان افتتح الرئيس الجلسة ورحب بالضيوف ، وقال كلمات تأهيل لا بأس بها ، وقف هذا النائب وخطب خطبة نارية لم يعترف فيها بالتجزئة ؛ ولا بالناقورة ؛ ولا (بجسر اللبني) ولا بجوازات السفر الفرنسية والبريطانية ، ولا بالوطن القومي ولا بالانتداب اصلاً . (تصفيق حاد طبعاً)

النائب أ . ع - وقف وايد ما جاء في خطبة زميله ، وقال انه يود ان يسمع البرلمان خطبة من اخ (سوري) واخرى من اخ (عراقي) ليطالع البرلمان على حقائق الحالة الحاضرة في كل من هذين القطرين ، فالجرائد لا تصدق في كثير من رواياتها واخبارها وهي شخصية حزبية ، تمالي ، كل وزير ووزارة وقوي ، ومن النادر ان يحصل اجتماع آخر كهذا قبل السنة القادمة . فالأفضل اغتنام هذه الفرصة للمكاشفة بكل صراحة . (هنا حصل لفظ شديد لان بعضهم قال ان الضيوف الموجودين في فلسطين لا يجوز ان نكشفهم الكلام في اي شأن اولاً لانهم ضيوف والضيف من حقه التكريم ، وثانياً قد تكون هناك وجهة نظر اخرى في سوريّة غير وجهة النظر التي يحملها

البقية في ص ٣ من الغلاف

وزع رئيس البرلمان على عدد كبير من ضيوف القدس القادمين من سورية ومصر والعراق واتحاء فلسطين الدعوة التالية :

حضرة

لما كان في القدس اليوم رهط كبير من العرب القادمين من مختلف البلاد العربية ، لزيارة المعرض العربي والاشترك فيه ، وكان هذا البرلمان يعتبر البلاد العربية رقعة واحدة ، فقد رأى فريق من النواب عقد جلسة عامة يوم ١٥ تموز يحضرها هؤلاء الضيوف ، وتتكون المناقشات « بسيطة » مع رفع التكليف توصلاً الى خير الآراء في تقوية النهضة الاقتصادية ؛ فترجو تشريعكم خدمة للمصاحبة العامة البطاقة خاصة تبرز عند الدخول

رئيس البرلمان

وفي مساء الجلسة كان البرلمان غاصاً بالنواب والندعوى ، ورفعت الاعلام العربية حتى شرفات البرلمان وتجهز الاهالي حول دار البرلمان يريدون ان يسمعوا و « يتفرجوا » وارتدت شرطة البرلمان الالبسة الزرّكشة ، واعدت احسن نوع من « القهوة السادة » ، وكان الجرس الموضوع على الطاولة ، اخرس لا يرن فابدل بجرس جديد . وكان اكثر الضيوف متشوقين الى ان يحضروا اي جلسة كانت لانهم سمعوا بهذا البرلمان عن بعد ، وقرأوا كثيراً من وقائع جلساته ، وعلموا الشيء الوافي عن افرادة واشخاصه ، وانما « النقص » الوحيدة عند اخواننا في البلاد المجاورة الشمالية انهم يرون ان برلمانهم هناك

العدد ٤٣ و ٤٢

السنة الأولى

/



يوم السبت

٢٢ ربيع الاول ١٣٥٢

١٥ تموز ١٩٣٣

اسبوعية مطبوعة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نوري

محاضرة الاسبوع

على حاشية وادي الحوارث

كيف اندرنا وكيل حاكم القدس البريطاني باسم المندوب السامي انذاراً شفوياً حاداً
حول ما نكتبه عن الواديين واهله

علم الناس ان السلطة البريطانية اندرتنا والزميله «الجامعة العربية» الفراء يوم الاثنين في ٢٦ حزيران الماضي انذاراً شفوياً بالامتناع عن الكتابة التي تعدها السلطة هاجمة للاخاطر ومخلة بالامن العام حول قضية وادي الحوارث ، التي اصبحت معلومة بتفاصيلها للعالم العربي اجمع .

ولم تصدر «العرب» الاسبوعية للماضيين ، اذ شغلت باجراء عدة تحقيقات في شكلها وتحريرها على النحو الذي يراها القاري . عليه الات ، ولما كان من حق القراء والرأي العام العربي ان يطلعوا على «ضبط وقائع» الجلسة التي بلغنا فيها مساعد الحاكم هذا الانذار ؛ ونحن بسبيل الدفاع عن التي نسمة من بني قومنا عرب الحوارث نزل بهم من البلاد ما لم ينزل مثله بغيرهم في هذه البلاد ، فقد وجب علينا ان نضع بين يدي القراء تفاصيل الكيفية التي بلغنا بها مساعد الحاكم انذار السلطة .

وأثرنا ان نؤدي الامانة حقها لدى القراء . فعند عودة صاحب «العرب» من سرايا الحاكم ، دون فوراً في كنيسته الصحفية الخاصة ؛ تفاصيل هذا الامر . ولما جئنا الآن ننشر صورة هذا الانذار ، لم نر خيراً ونحن نتوخى الدقة في نقله ، من ان ننقل من تلك الكنيشة ما

اثبتناه ساعتئذ في صفحاتها وهذا ما كتبناه بعينه :

يوم الاثنين ٣ ربيع الاول ١٣٥٢ - ٢٦ حزيران ١٩٣٣ صباح اليوم ، نحو الساعة التاسعة والنصف ، كلمني تلفونياً نصوحي بك بيضون مساعد حاكم لواء القدس ، قائلاً ان اذهب لاقابل المستر مكلاون قبيل الظهر لشأن صحفي .

وهذه هي المرة الثانية منذ اصدرت «العرب» ادعى فيها لاقابل الحاكم او مساعده . فائرة الاولى كانت لشأن يتعلق بمدير دائرة الاراضي «البريطاني» المستر استيس . اما قلم المطبوعات فقد دعاني اليه مرة ليحادثني في مسألة «ذات رأسين» ليس هنا محل تناولها (ودعوة الحاكم غير دعوة المطبوعات) .

والذي اعلمه ان السلطة البريطانية تتصرف مع «بعض» الصحف العربية تصرفين : الاول تكون فيه رقيقة ثم رقيقة ثم رقيقة ، حتى لتكاد تقول فيها «زاد في الرقة حتى انقطعا» والآخر تكون فيه ضد هذا !!! وعلى كل ، فهذه «اليبوسة» واليبوسة» البريطانية ، تنطبق عليها حقيقة كلمة قالها يوماً احد العلماء الوجهاء في دمشق سنة ١٩١٩ للمعتمد البريطاني هناك :

السلطة، وبارك الله في الطرف الآخر الغليظ من الجزيرة أيضاً ؟

في الساعة الثانية عشرة والربع ، ادخلنا نصوحي بك برقته المبهودة الى وكيل الحاكم ، المستر مكلارن . ولم يسبق لي بعد ان رأيت المستر مكلارن ، ولكنني كنت اسمع عنه انه من البريطانيين الذين يقول العرب فيهم انهم لا غبار عليهم .

ولكن لما اصبحتنا بين يديه ، وجدنا شيئاً من الغبار ، بل لم يقصر المستر مكلارن في ان يغبر في وجهنا تغبيراً حسناً لا غبار عليه ! اذا كنت اضجرت القارى في طريقي هذه في تدوين « يومياتي » فليعلمني لان الحب اذا حدث عن حبيبته ، استرسل وتوسع ، حتى انه لا يترك « عبارة » الا ويثناؤها بعبارة !

فتح الباب ودخل نصوحي بك الغرفة ثم دخلنا على اثره ، فاذا بها الغرفة التي كنت رأيت فيها المستر كامبل الحاكم من قبل ، مع المستر استبس !

وجدنا المساعد في كرسيه ولم يهض ولم يقم لدى دخولنا . فتذكرت الشق الثاني من قول « الاستاذ » في وصف الجزيرة أيضاً ! وكان يجب ان يكون الجالس الثابت في الكرسي المستر مكلارن نفسه ، اذ لا يوجد في الغرفة الرحبة احد سواه ، ونحن مدعوون للجلوس بين يديه .

جلسنا - صاحب « الجامعة العربية » وصاحب « العرب » . وجلس نصوحي بك ازاءنا . وما كدنا نطمئن في مجلسنا ، حتى رأينا المستر مكلارن فتح اضباره ليست بالسمنية ولا بالهزيلة ، وانسكبها لحسن تنسيقها ترى فيها المئة صفحة كأنهن عشر لا اكثر ، ثم جعل يتكلم بالانكليزية موجهاً كلامه الى نصوحي بك ليترجمه لنا . اما كوني اعرف الانكليزية او لا اعرفها ، فلا دخل له الآن في القضية ، لان الموقف رسمي ، فعلى مساعد الحاكم ان يتكلم بلغة الانتداب . فقررت في نفسي ان اتكلم حين الحاجة بلغة المنتدب عليه - العربية ، ونسيت اللغة « التاميزية » هذه اللحظة .

وكان نصوحي بك يترجم لنا الكلام مرحلة مرحلة ، لا عبارة عبارة ، وهذا ما اخترتته الذاكرة . من كلام المستر مكلارن :

- ان السبب في دعوتنا اليه ، لبلغنا اشياء عن امر المندوب السامي

البقية في ص ٣١

وكان يبحث معه في ما يجب الناس من الانكليز وما يكرهون ، وما للانكليز من محاسن . تعليمهم على « زملائهم »^(١) تارة ، ومن مساوي . تهيئهم عنهم طوراً ، وارتفعت الكافة بين « المعتمد » و « الاستاذ » ، واسترسل الاول الى الآخر في اللباسة ، توسعاً في الاستكشاف وجس النبض ، فوجد الاستاذ مجال القول ذا سعة ، فقال :

-- وانتم يا مساعدة المعتمد كالجزيرة ! مع ابتسامة لا بأس بها

- غريب يا حضرة الاستاذ ! وكيف هذا ؟

-- اي والله ، سيدي كالجزيرة ! فانكم من ناحية تستدقون

وتلطفون ، حتى تصبحوا كالطرف الرفيع منها ، كرأس الابرّة او المسلة ، ومن ناحية اخرى « تستغلظون » وتسخنون ، حتى تمسوا كالطرف الآخر غليظاً وصلابة . فمتدما تريدون من الناس ان يكونوا اصدقاءكم ، تكونون الطرف الرفيع المستدق اللطيف من الجزيرة ، وعندما تريدون من الناس ان يكونوا محكومين لاسمكم ، تكونون الطرف الشخين الغليظ الصلب !

وهذا كلام لا يحتاج الى شرح !

دعني اعد الى « السكة السلطانية » من كناشتي !

منذ ثلاثة ايام ارسل الينا السكرتير العام ، فذهبنا اليه كما ذهب غيرنا من صحفيين عرب ويهود ، وجلسنا بين يديه ، لا على سرر متقابلين ، بل على كراس متآدين « منتظرين » ، فابلغنا بصورة لطيفة ان نلتزم الرصانة في مقتل اولوزوروف رئيس الوكالة اليهودية . وهذا يذكرني بالطرف الرفيع من الجزيرة .

قرب ظهر اليوم اي منذ ساعة ، ذهبت الى سرايا الحاكم وقابلت نصوحي بك ، ولم البث عنده سوى عدة دقائق حتى وصل الصديق الزميل السيد منيف الحسيني صاحب « الجامعة العربية » ، ولم اكن اعلم وقتئذ الغرض الذي يريد الحاكم مني ، ولكن لما وصل السيد منيف كدت اجزم بان الطلب « بالجملة » يتعلق بجملة انذارات !

وصدق ظني ، وما اصدق مثل هذه الظنون نظنها في

(١) الافرنسيين ! او كان هؤلاء ابناء السين ، واولئك ابناء التاميز

يحاولون خطب ود العرب الساكنين !!

«دخان» المعامل في العراق!

معامل فتاح باشا وشركاه في بغداد ما هي؟ وكيف انشئت؟ وكيف أصبحت اليوم؟

ان تكون قذى في عيون (لنكشير) و(مانشستر)، (ولندن) ايضاً؛ ولولم تنص «المعادنات» على هذا القذى كانت هذه المعامل في اول امرها مقتصرة على الغزل فقط، لصنع العباءات العربية اذن، اول ما ارتدى العراقي في العصر القديم، العباءة، واول ما صنعه العراقي في العصر الحديث، عصر الحديد والنار والفحم والكهرباء، العباءة ايضاً. و يظهر ان العباءة خير للعرب، بوركت وبورك صانعها ومرتبها!

دعنا نرى ماذا بعد العباءة! ولينذكر القارىء اني اوجز الوصف ايجازاً. في سنة ١٩٢٩ اجتازت المعامل مرحلة «الطفولة»، وشبت عن الطوق، فاذا بها مجهزة بالانوال الحديثة والآلات والادوات يمر بعضها رقاب بعض، واصبحت تنف بالاجواخ و«البطانيات» على اختلاف انواعها وانواعها، ذات اليمين وذات الشمال، وامتدت الجذور في التربة، وبسقت «المدخن» في سماء العراق للصفاء! بعد هذه «الثورة» في معامل فتاح باشا، بات الجيش العراقي باسره، والشرطة العراقية يرميها، وطلاب المدارس يهروهم وزرم «مستعمرين» لهذه المعامل، يلبسون منها، ثوبا ومغطاً وكساء ورداء وغطاء، وهذه المعامل وقفت في وجه الجيش وصمدت له صيف شتاء، فكلما زادها اقبالاً، زادت في منتجاتها تحسناً، ووقف جلالة ملك العراق وحكومته، والشعب العراقي، يؤيدون (الدخان) الحديد، واذا بنحو مئة الف جنيه تحاصر في جيوب العراقيين، وتوصي على تجار معامل بلاد الانكليز كل سنة، فلا تريد الهجرة الى اوروبا، لان دخان معامل فتاح باشا «اعمى» ابصار تلك المعامل الاوربية، وصارعها، فصرعها، وآكلها فابتلعها!

اكبر من (٣٠٠) عائلة عراقية تأكل خبزاً و(عيشاً) من معامل فتاح باشا! فاصبح العراقي يتولى امره بيده، ويحك جلد بظفروه، يلبس من صوف غنمه، و(يتغطى) بلحافه!

دع نوري بك فتاح باشا، والحاج اديب افندي خير، يملآن الردهة، بشراً ولطفاً وايناساً، ولتلتقي ببدايسوع لنعلم بعض (الاسرار) في كون منتجات معامل فتاح باشا خير من (ضرتها) الاوربية، نوعاً ولوناً ونسجاً، اكثر الله من هذا (الدخان) في ارضي الرافدين، وفي سورية وفلسطين، وكل بلد امين، من بلاد البحرين.

لا اميل كثيراً الى اتخاذ المقدمات بين يدي الاحاديث الجوهرية، الا اذا كانت المقدمة جزءاً من الموضوع، لتعريف «شخصية»، او لاستمالة خاطر القارىء ليشغل بقراءة الحديث، وماشبهه، اما الآن فالموضوع من حيث هو، لا يحتاج الى مقدمة، وشخصية اصحاب المعامل اشهر من ان تعرف، ولـكن احب ان اتكلم عن معامل فتاح باشا في بغداد، وعن «دخانها»، وصوفها، ومنتجاتها، فاحسب ان العربي الخالص العقيدة القومية سترقص كل ذرة من ذرات فؤاده طرباً وسروراً، عندما يوقن ان قمعة الحديد، وديدة الآلات، وعجائب العصر الصناعي الحديث، كل هذا اصبح يرى اليوم، والله الحمد، في العراق الناهض! فقد تسلم العراق طريق «الدخان» فلا خوف عليه بعد اليوم!

في ردهة واسعة في الدور الارضي في المعرض العربي، زاوية كبيرة الانتفاع، طولا وعرضاً، قامت فيها كراديس من الاثواب الصوفية، وتلال من «الاحرامات» و«البطانيات» على اختلاف الاشكال، وركام من كل صنف، فتشعر وانت امام هذا المشهد انك بين يدي عظمة عربية عراقية جديدة - معامل فتاح باشا! انظر الى الحائط، ترى (خريطة) العراق بدجلته وفراته، بالنسيج ايضاً، وبالاوان، وصورة ملك العراق، وصورة فتاح باشا، ثم ترى في صدر هذه الردهة نوري بك فتاح باشا، منير الوجه هاشماً باشاً وهو احد اصحاب المعامل، والحاج اديب افندي خير، الذي يتلأأ وجهه اهدأ بالابتسامات اينما كان وفي اي آن، وهو الوكيل العام لمعامل فتاح باشا في سورية وفلسطين، ولبنان!

من الخير لي والقارىء ان اجل حديث (دخان) العراق اجمالاً في سياق مطرد (كحكاية) من الحكايات ولكن ليلة واحدة من ليالي هذه المعامل اليوم، تساوي القآن (الف ليلة وليلة) الماضية بل اكثر! اعرفي سمعك قليلاً في سنة ١٩٢٦ تأسست معامل فتاح باشا وشركاه في بغداد. وقامت هذه الشركة على اركان ثلاثة: فتاح باشا، وولده نوري بك المدير التجاري، وصهره صالح ابراهيم بك المدير الفني. وليس من حاجة لتعلم ان هذه الشركة هي الاولى من نوعها في ارض الرافدين، ولكن قدر لها، كما يقدر لغيرها ان شاء الله.

شؤون العالم العربي والإسلامي

فلسفة طين

الشهادات الى المنتهين وهم سبعة عشر شاباً عربياً حامي الانف بكرم
انزعة والخلق وهم السادة : احمد عبد الهادي وايوب الحماش وثابت
صلاح (نابلس) جورج خوري (ريفديا) حسن صلاح (نابلس)
حسني مرعي (جنيف) راضي القادري ، شاهر ضامن (نابلس)
صبيح شعث (يافا) عادل المنير ، عباس حماد ، عبد الرحيم العنتاوي
(نابلس) عبد السلام بنجلون (تطوان — مراکش) محمد عبد
السلام الخطيب ، محمد علي الحياط (عكا) محمد الفاسي (تطوان
مراكش) وجه جوده (يافا) .

« والعرب » تشكر لحضرات القائمين بامور المدرسة والتعليم
في مدرسة النجاح سهرهم على تنقيف الطلاب بهذه العناية الزائدة
فالعربي الذي يزور مدرسة النجاح يؤمن ايماناً كاملاً ان يمثل هذا
المسكن محرر الوطن من المغيرين عليه .

مفردات المولد النبوي في فلسطين : لا نذكر بعد الاحتلال

ان عني المسلمون بحفلات المولد النبوية والاشادة بها ووضعها في المرتبة
الاولى اجلالاً وتكرمة ، عنايتهم بها هذا العام . كما انه يلاحظ ان
الطبقات المتعلمة اخذت توفيقاً ان حفلات المولد ليست من « البضاعة
القديمة » ، ولعل ما يقوله الحكماء الاجتماعيون هو الصواب بعينه :
من ان الامم التي تتبلى بالحنن تعذب عليها صأ من قاهر يقبض على
عنقها تستيقظ فيها القوى الروحية ، فتدفعها الى التحفز والتوثب من
حيث تكون هذه القوى اساس الرابطة في المجموع وقت يكون
هذا المجموع قوياً فاذا اخذ بالضعف توارث هذه القوى وكادت تخفي
وتظل كذلك حتى يصل الضعف الى نهايته وحده فتأخذ الامة في
اليقظة والتنبيه . وما هو جدير بالتصريح والبيان ، ان حفلات المولد
اصبحت مواسم اسلامية وطنية ، وهي بهذا الوضع لا تكون اخرجت عن
غايتها ، فالسلم هو وطني قبل كل شيء . والا فعليه كل الغبار فان
لم يكن وطنياً (ناسيونالست) ، كان ذليلاً ، وان كان ذليلاً برؤي منه
الاسلام الذي لا يجتمع مع الدل في قلب مسلم حقيقي .

وزخرت مدن فلسطين بهذه الحفلات المباركة ، وردد فيها ذكر
للآسي القومية التي يكملها الاجنبي كيلاً ، وكانت فرق الكشافة
الاسلامية في كل مكان عنواناً جميلاً من عناوين هذه الحفلات .

المدارس الوطنية ، والجمعية والقناصل : من اواخر
حزيران حتى اواسط تموز ، تأخذ المدارس في « تسريع جيوها »
لنعود الى مصبتها في الحريف ، بعد ان يقضي الطلاب فصل الصيف
يجددون قواهم ، ويضاعفون نشاطهم ثم يرجعون الى « المسكن »
لاستئناف الدرس والتحصيل .

وكما انه من حق آباء الطلبة واوليائهم ان يسروا بان يروا
ابناءهم في الحفلات المدرسية قد اجتازوا السنة الدراسية بنجاح ،
بصرف النظر الى لون المدرسة التي يتلقى فيها الابناء المعارف والعلوم ،
فمن حق الصحفي العربي ، الذي يشعر قبل كل شيء بما عليه من
واجبات نحو امته ، بعد ان نال اولياء الطلبة حظهم من السرور بنجاح
اولادهم ، ان يلقى نظرة على « صافي الحسابات السنوية » لهذه
للمدارس ليطلع شيئاً من سير القافلة ، قافلة رجال المستقبل ،
وفي هؤلاء القائد السياسي والمخترع والزعيم والصحفي والطبيب
وكل رجل يقدر الله على يديه عملاً . واول ما يقفز منه قلب العربي في
هذه البلاد ، هو هذه المدارس الاجنبية الروح والصيغة القائمة على
ارض عربية ، ففي فلسطين قوافل حجة من المدارس الاجنبية ، وكل
قافلة حملت مهوى افئدتها راية مرفوعة في روما ، او باريس ، او
لندن ، او امريكا ، ثم تأتي الحفلات السنوية الختامية هذه ؛ فترى
في بيت لحم مدرسة اجنبية يتزعم حفلتها قنصل فرنسا ، وترى في
حيفا مدرسة اخرى يتزعم حفلتها قنصل ايطالية فيدخل فتستقبله
للموسيقى الرومانية بنشيد الفاشست ، ومثل ذلك في القدس
وغير جهات ا فني العراق اصبح اساتيد المدارس يحاضرون في
« صناعة اللوت » ، وعندنا هنا يرى بعض العرب الانصواء تحت
لواء القناصل في مثل هذه الحفلات شرفاً وغرراً ؛ بل خدمة في سبيل
الوطن ! يا موت زر ان الحياة ذميمة ! او اعطني « قوة » ولو
من الجحيم !

مدرسة النجاح الوطنية في نابلس :

هي « معسكر » حقاً كما ذكرنا هذا مراراً في مناسبات شتى
وقد اقامت حفلتها السنوية في ١١ ربيع الاول و٣ تموز الجاريين ، وكانت
باهرة ساحرة . تكلم فيها عدة خطباء في موضوعات وطنية ، وسلسلت

وقد نشرت الصحف اليومية الاسبوع السابق تفاصيل هذه الحفلات وما قيل فيها من كلام طيب

قضية وادي الحواري

لم تزل هذه القضية موضعها التي وضعت فيها منذ نحو شهر ، فلا عرب الحواري انتقلوا من الوادي الى غير الارض المجاورة لهم وهي المروفة بوادي القباي ؛ ولا السلطة رأيناها اهتمت بإيجاد حل للمشكلة . اما بقاء السلطة على رأيها من انه يجب على العرب ان يذهبوا الى تل الشوك ، فليس مجديا بحال ، لان الاسباب التي تحمل القوم على الاعراض عن هذا معلومة للقريب والبعيد . ولا نكون جازفا في القول اذا قلنا ان سكوت هيأتنا الوطنية امام السلطة ، قد يجعل هذه السلطة اوجعها تعتقد انه لا حل لهذه القضية ، الا الرحيل الى تل الشوك او الرضى بان يتشرد اولئك العرب . فاذا كانت السلطة هي المسؤولة عن اخراج العرب من الوادي ، فهي تظل حاملة هذا الوزر حتى تصف عـرب الوادي بإيجاد ارض صالحة لهم يأملون فيها الحياة . ولكن هل السلطة معلومة اكثر ام هيأتنا الوطنية يا ترى ؟

جريمة فظيعة في نابلس

وقعت في نابلس في اواخر الشهر الماضي جريمة مروعة خلاصتها ان المرحوم السيد يوسف عبد الكريم الهادي كان عائداً الى بيته في المساء ولما وصل الى عند الباب دمه شخصان مجهولان وطعناه بالمدى بعد ان اطلقا عليه الرصاص ولذا بالفرار ونقل المصاب الى المستشفى ثم توفي على اثره . وبسبب منازعات عائلية بين السيد يوسف واخيه وجيه عبد الكريم ، فقد بقي القبض على الاخير فوراً ثم اخذ البوليس يجده في اقتفاء اثر القاتل . وكان لوقوع هذا الحادث المروع صدى استياء شديد في نابلس ، وجعل الرأي العام هناك يطلب من السلطة العشور على الجاني وايقاع العقاص به .

وبلغنا ان دائرة البوليس في نابلس بذات غاية الجهد لامتساك

الفاعل . فنهى بعد ان وقفت اخا القليل كما تقدم ، جعلت تتأثر الجريمة حتى حضرت الشبهة باثنين من اهل « قريوت » من قري نابلس ، وبعد ان وقفهما اخذت في محاولة الكشف عن الجناية بمهارة تشكر عليها . فقد علمنا ان البوليس عمد الى طريقة كانت كافلة له ما اراد ، ذلك انه اتى باحد افراد الشرطة ووضعه تحت الطاولة في غرفة التحقيق وطلب الطاولة بغطاء كبير متدل من جميع الاطراف حتى ان الناظر العادي لا يتأثر الى ذهنه ان تحت الطاولة احداً ثم جئ به باحد المتهمين القرويين ، وبدى باستطاقه فانكر واصر على انكاره ، ثم احضر بقية المتهمين ، فصار الثلاثة في الغرفة الواحدة ، ولم يكونوا قد اجتمعوا معاً قبل هذه المرة منذ وقوع الجريمة . وحاول البوليس استطاقهم فانكروا كزيمتهم الاول . وبينما التحقيق سائراً ، بوغت ضابط البوليس بعدد من افراد الشرطة يدخلون عليه مذعورين صاعين ان حريقاً كبيراً شب في دائرة البوليس ، فهب الضابط فوراً مظهراً الاهتمام بهذا الخبر وخرج من الغرفة بعد ان اقلعها تاركاً المتهمين الثلاثة داخلها ، وهم يظنون ان ليس فيها احد سواهم ، ولا تحت الطاولة احد . . . فبادروا حالا الى توصية بعضهم بعضاً بالاصرار على الانكار ، وجعل اخوان القليل بعد الاثنين الآخرين بانه بعد خروجه من « التوقيف » وبراءتهم ، سيسجل لاحدهم الارض الفلانية ، وللآخر الارض الفلانية جزاء ثباتهما على الاصرار ابتغاء البراءة .

ثم عاد ضابط البوليس (بعد ان اطفأ الحريق الموهوم طبعاً) وفرق المتهمين ، واخرج الشرطي من تحت الطاولة ، وجمع منه الحكاية حرفاً حرفاً . ثم شرع البوليس في العمل حتى اعترف الجناة بما فعلوا وكل من يستفزع هذه الجناية ، وهي فظيعة جداً ، يرى انه جدير بالقانون ان ينزل العقاص الصارم بالفاعلين ، حتى لا تبقى ارواح الناس رخيصة على عتبات بيوتها الى هذا الحد . وسرى ما يجد في هذا الامر ما

العراق

تعرف نتائج هذه المفاوضات بعد . اما زيارة جلالة الملك فيصل للندن فقد قابلها الانكليز بقاية الحفاوة والترحيب حتى ظلت الصحف العربية السيارة تنقل وصف ذلك لمدة عدة اسابيع . واقامت الولايم الشائفة لجلالة الملك فيصل ورجاله الوزراء ؛ وقيلت خطبة عديدة في هذه المناسبة المآدب كانت عامة ولكنهم كانت تدل على شيء كثير من موقف العراق من بريطانيا ؛

موضوع الكلام الآن في العراق وخارجه ، هو المفاوضات الدائرة في لندن اليوم بين الوفد العراقي المرافق لجلالة الملك فيصل ، والحكومة البريطانية . بشأن مصالح العراق الحيوية وعلاقته بالحكومة البريطانية وما يتصل بهذا من امور عديدة ذات خطورة ، لان النزعة السائدة في العراق ترمي الى التجرد من بقاء العراق مكبلاً بقيود في نواح خاصة من نواحي حياته القومية المستقلة . ولم

الحجاز ونجد وشرق الاردن

علمنا انه مما قريب ستستأنف المفاوضات الحجازية النجدية ، الشرقية ، في القدس ، وقد كان يدي فيها بمدة ووقفت كما اذاعت المصادر الرسمية وقتئذ عند نقاط تتعلق بتسليم المجرمين وما الى ذلك . وقد سبق لنا ان نشرنا مقالا مستفيضاً حول هذه المفاوضات وما سمي بالمعاهدة ، بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار بين الحجاز ونجد ، وشرق الاردن .

سوريا

كان اذيع في الاسبوعين الاخيرين ان العميد الفرنسي بسورية قد عين مقيماً عاماً للحكومة في مرا كشي ، وبقي هذا الخبر مفتقراً الى اثبات مع كونه نقل من صحف باريس ، ولما سافر المسيو بونسو الى باريس اخيراً صدر بلاغ رسمي يفيد انه عائد بعد عدة اشهر وورح البلاد مريضاً مرضاً لم يمكنه من الانتقال الى الباخرة الا محمولاً في عربة خاصة . وسافر معه صبي بك بركات رئيس مجلس النواب السوري الحالي . كما ان الشيخ تاج الدين سافر ايضاً بقصد الاستشفاء . وبقي المسيو بونسو مريضاً كل المدة الاخيرة ؛ فوقفت بمريضه القضية السورية عن السير بتأناً . واليوم نقلت اخبار باريس ان مسيو بونسو عين مقيماً عاماً في مرا كشي خلفاً لمسيو لوسيان سان ؛ وعين السكوت داميان دي مارتل سفير فرنسا في طوكيو خلفاً للمسيو بونسو .

شرق الاردن

عاد مطايا الصهيونيين في شرق الاردن الى تمثيل ادوار جديدة وهم يستمدون (مالا) و « ارشاداً » من المصادر التي اصبح اتصالهم بها معروفاً ولذلك سنبحث في هذا مطولاً في العدد القادم

العرب

الى حضرات القراء الكرام !

اضطرت « العرب » الى الاستراحة منذ الاسبوعين الاخيرين لكي تتمكن من اجراء تحسينات يراها القاري . ظاهرة فيها ، فمقدمة من القراء . واما هذا العدد فحملناه مزدوجاً ، تعويضاً عن الاسبوعين الماضيين وما توفيتي الا بالله ؟

ونكاد نسير الاحوال والشؤون في العراق في هذه الفترة سيراً عادياً ، سوى ما يقع في البرلمان اجيائاً من مناقشات حادة او تقود وما أخذ تتعلق بمن تولى الحكم ماضياً وعن بتولاه حاضراً ، من حيث الخطبة والبرنامج ، وما لكل فريق من موقف سالب او موجب من الانكليز . غير ان امراً واحداً يلفت النظر هذه الايام في العراق ، وهو ان « التيارية » او الاثوريين جعلوا يتحركون تحركاً يظن انهم مدفوعون اليه ، والدافع اصبح انكليزية بلاريس ، ولا حاجة الى القول لماذا تصنع الاصبع الانكليزية هذا في الوقت الحاضر ؛ وقد اطلنا في صحف العراق منذ مدة على خطبة قيمة ، جريئة الالفة المشكورة ، خطبها في البرلمان النائب المحترم سعيد بك الحاج ثابت ، كشف فيها النقاب كشافاً صريحاً عن « التيارية » والالاهيب التي يلعبونها او يعملون على القيام بها .

ومما هو محل العبرة حقاً ، ان السلطة البريطانية ، منعت بواسطة قنصاتها في دمشق ، الوفد الصحفي العراقي من دخول فلسطين ، بعد ان وصل الوفد دمشق ؛ ولما كان هذا الامر ليس عادياً بذاته ولا بمدلوله فلنا عودة اليه في فرصة تالية .

تونس ومراكش

لاتزال الحالة في هذين القطرين على غاية القلق والاضطراب ، وهذه صحف تونس الوطنية تصف الارهاق الفرنسي وصفاً تقشعر منه الابدان . والحركة باجمعها في تونس تلخص بقولنا ان الفرنسيين يريدون خنق الحركة الوطنية ، واكراه الناس على الرضوخ لسياسة التجنيس ، المخالفة لدين الاسلام مخالفة صريحة ، وبهذا افتى علماء القطر التونسي بكل جرأة . واما الحزب الحر الدستوري في تونس ، وهو الحزب الوطني السياسي الوحيد الرافع لواء الجهاد الشريف ، قد حلت له السلطة ورفعت فوقه سيف النعمة . والازمة الاقتصادية لم تزل خائفة ، فبدلاً من ان ترى السلطة المستعمرة تمعد الى ما يخفف اضرارك العام الذي تشكو منه البلاد بتخفيف الموازنة والضرائب ، رأيناها تلجأ الى الاخذ بالسلب العنيف والقوة كما يطلع القراء على هذا في الصحف السيارة .

واما في مرا كشي ، فالحالة هناك شبيهة جداً بما في تونس من كل وجه . ولا ينبغي عن البال ان قضية الظهير البربري المألومة ، هي في مرا كشي محور الحركة الوطنية ومدارها .

سيظلون كذلك ...

مجرمون ولكنهم خارج السجون

لمؤتاز علي افندي ناصر الدين

قرأت

في النشرة التاسعة والثلاثين من مجلة « العرب » المؤرخة في ١٧ صفر و ١٠ حزيران مقالة للاخ حمدي الحسيني بهذا العنوان الذي اثبتته - انذاك عنه - في رأس كلمتي هذه . والمقالة تتم على روح ثورية اعرفها في صدر الاستاذ الحسيني وماؤمن بغيرها وسيلة لتحطيم ابناء الاستعباد وخلق الدول القوية الصالحة في الامم التي ترغب رغبة صادقة فعلا ، في الحرية والاستقلال .

على انني اريد ان اعلق بكلمة على تلك المقالة وانا احسب انني اخرج من تعليقي هذا بنظريه اعتقد ان الاستاذ حمدي الحسيني وسائر شباب العرب الاحرار الامناء في مختلف الاقطار العربية ، من الريف للراكشي الى الخليج الفارسي ، يقرؤني عليها ، ويؤمنون بأن اولئك المجرمين الذين عناهم سيظلون « يسرحون ويمرحون ليس خارج المحاكم والسجون بحسب بل في مساح العز والعظمة والجاه ؟؟ الى ان تدخل في دور العمل ؛ تعرض تلك النظرية وتتولى الامة العربية بمختلف شعوبها سن شرع نافذ يجمعها من اولئك المجرمين وينذهب بهم الى حيث يسلم مجموعها من كيدهم وينقطع عنها اذام . ان « المجرمين » الذين يعينهم الاستاذ الحسيني هم المجرمون في الشعوب العربية ، سواء في سورية بحزنها الشمالي والجنوبي ام في العراق او في الحجاز ونجد او في اليمن او في افريقيا ، وهؤلاء مجرمون وخائنون عرب ويا للأسف والسلطات القائمة في هذه الشعوب سلطات غير عربية ، والجريمة والخيانة في الناحية السياسية امران نسيان . ففي الشعوب المستعبدة تكون الجريمة في ظنك وفي نظري ، عملا صالحا في نظر ارباب السلطات الغرباء والخيانة في رأيك وفي رأي ، خدمة جلييلة في رأي هؤلاء الغرباء لهم ولدولهم الاستعمارية التي يمثلون . وليس من العقل ولا من المنطق في شيء ان تضم هذه السلطات الغربية الاستعمارية قوانين تفرض العقاب بانواعه على من يخدمها ، ويخون قومه - وقومه غير قومها - لاجل مرضاتها .

بل الامر بالمعكس فانه من العقل ومن المنطق ان تبحث هذه السلطات عن هؤلاء الحسينين « المجرمين » نظرا والوطنيين المعتدلين او المصلحين « الخونة » رأينا في كل مكان وتأتي بهم من القصور التي كالمواخير او من اللواخير التي كتلك القصور فتجعل منهم « رجالا » وتفدق عليهم من البرود اشكالا والوانا حتى ينجل الى بعض الناس ولا سيما السذج وساقطي الهمم انهم يسرحون حقيقة في مساح العز والجاه والنفوذ ورفعة الشأن ، وما هم في الواقع الا كتلك الحشرات السامة المنتنة يحتال عليها الطبيب فيلتقطها بعود او محرقة فيضها من مخنبره في اعلى مكان على اعلى منصة تسبح في السوائل الثمينة داخل الاواني البلورية الصافية حتى اذا انتفع بسماها او غير ذلك طرحها مطارح الاقنار . وفي مثل هذه الحال ليس لنا ان نطالب « المتسلطين » وهم المستعمرون بوضع تشريع في البلاد العربية يحميننا من الفواضات الآثمة والمعاهدات المذلة والتجسس والسمسرة وما الى ذلك من الامور ، وليس من الانصاف ولا من المنطق - في معرض الكلام على هذه الجرائم - ان نقول ما قاله الاستاذ الاخ حمدي الحسيني : « ولعل السبب في ضهور التشريع هذا الضهور الذي جعله لا يشمل الجرائم الكبيرة شموله للجرائم الصغيرة هو ان واضعي التشريع في كل امة من الامم منذ عهد التشريع البشري الاقدم هم من الطبقات المتسلطة على الشعوب الخ . . . فان واضعي التشريع في انكلترا وفي فرنسا وفي ايطاليا وفي اسبانيا وغيرها قد شمل « تشريعهم » هذه « الجرائم الكبيرة » شموله للجرائم الصغيرة . ونص على معاقبة « قتلة شعوبهم » باشد وادهى مما نص على قتلة افرادهم . فالفرنسي الذي يمسر لالمانيا على ارض فرنسية او على بنك فرنسا مثلا يحكم عليه بالموت . والانكليزي الذي يبيع باسرار « دونغ ستريت » لروسيا يضع « تشريع » انكلترا في رأسه وفي قلبه اثنتي عشرة رصاصة والايطالي الذي يعقد مع تركيا معاهدة تذه او يفاوض

وجمل تاريخ حركتها الاسلاميه

للمستاذ الفاضل السيد مسعود عالم النبروي صاحب مجله (الضياء) الفراء

رسائل خاصة (للعرب)

- ٢ -

فبدأت ثائرة أكثر المسلمين ، لكن الشبان وأولي الغيرة منهم ما زالوا يتقبلون على جمر الفضا حتى أرووا ظمأهم بما طمحت اليه أنفسهم . وتفصيل ذلك ان الشبان للتحسين فكروا في الاسباب التي جرأت بعض الهنادك على الطعن في شخصية سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله الهاشمي العربي صلوات عليه وعلى أصحابه اجمعين ، وبعد ما انعموا النظر في الحوادث للناضية عزموا على ان يحكموا فيهم السيوف ويقطعوا دابر هؤلاء المحترئين للشؤومين واث يعترف القاتل امام القضاء بجرمه ويظهر للملاء انه يرجو نعيم الجنة ورضوان الله بقتل امثال (راجيال) وغيره من اراذل الناس . ويرجع تاريخ هذا « العزم الشديد » الى ما قبل تأليف هذه الكتب المشؤومة . واول من تبرع بذات نفسه في هذا السبيل القاضي عبد الرشيد رحمه الله فقتل رئيس الهنادك الطائفين في الهند (سوامي شروهانديجي) الذي تولى كبر القضاء على الحركة الوطنية سنة ١٩٢٦ يوم كان « المؤتمر الوطني » تنعقد جلساته في « كوهالي » من شرقي الهند

ولان الجريمة التي تستحق في نظرنا اشد العقاب هي مكرمة في نظرها ، والخيانة التي لا عقاب عليها في نظرنا الموت هي اصلاح وتعاون على البر والارشاد ! في نظرها . وسيظل الذين يسميهم الاخ حمدي الحسيني مجرمين واسميهم مجرمين وخونة يسبحون في السوائل السمينة داخل الاواني البلورية الصافية على المنصات المزخرفة العالية . . . اي يسرحون على حد قوله في « مسارح العز والجاه والعظمة » وتظل الشعوب العربية خمية هؤلاء من جهة وغنيمة اسياهم المستعمرين من جهة اخرى ، الى ان ندخل في دور العمل بنظريتي « التشريعية » وتتولى الامة العربية بمختلف شعوبها وضع ذلك التشريع وتنفيذه في نظام وجد وهدوء واخلاص وايمان

ببريم - لبنان - سورية الشمالية على ناصر الدين

على هذا الكتاب المشؤوم تقدر بمائة الف على الاقل والخطب الحاسية التي القيت والمقالات الطنانة التي كتبت لا يحصىها عدد . والصحف الاسلامية على اختلاف لمحاتها اظهرت للملاء انهم لا تهدأ تاثرتهم الا اذا عوقب هذا المؤلف السخيف حسب خطورة جرمه . لكن رئيس القضاة في لاهور اطلق سراحه وقال في حكمه : لا ريب في ان (راجيال) سب نبي المسلمين (ص) وطعن في شخصه الكريم لكن « قوانين الحكومة قاصرة عن الاحاطة بمثل هذه الاجرام » فلا تسلم عن غضب المسلمين وشدة حنقهم على القاضي والحكومة حتى اضطرت الحكومة الى القبض على ارباب الصحف الاسلامية وعلى رأسهم صاحب جريدة « مسلم آوت لوك » الانكليزية وعلى زعماء المسلمين لشدة لهجاتهم في الطعن على الحكومة ، فلم تزد هذه الاضطهادات المسلمين الاحمية ونشطاء ، ولم تزل تلك الاحتجاجات تتسوالى حتى التجأت الحكومة الى سن قانون خاص يفرض العقاب الصارم على كل من يجترئ على الطعن في الانبياء ومؤسسي الاديان المختلفة .

تركيا مفاوضة آتمة مهما يكن من قوة سلطانه ونفوذ مقامه يضعه مشترع ايطاليا على الخازوق يدخل في استه فيخرج من بين عينيه .

وبعد ، فاحسب ان الاخ حمدي الحسيني يلمس بعد هذا كله كما يلمس اخواننا شباب العرب الاحرار المؤمنون في الاقطار العربية جمعا نظريتي التي اشرت اليها في مطلع هذا المقال . وهي ان الفريق الذي ينبغي له ويفرض عليه ان يضع تشريعا يشمل « الجرائم الكبيرة والجرائم الصغيرة » في الشعوب العربية ، هو مجموع هذه الشعوب نفسها . هو الامة العربية ، بمنزل عن السلطات القائمة فيها ، لان هذه السلطات ليست منا ولا نحن منها

أما أن الاوان ؟

اليهود في العراق

ما اشد ما كان عجبنا عند ما قرأنا مقال « عربي قبح » المنشور في العدد ٤٠ من « العرب ». والآن ايها العربي البصري سأصارك كما صارت ، وسأعلمك ما في بغداد كما اعلتنا ما في البصرة ليطلع علمنا من بهمهم الامر : الجمعيات الصهيونية في بغداد نسردها اسمائها مبتدئين من الاقل شأناً الى الاكثر شأناً :

١ - « الشبيبة الاسرائيلية » - مبدؤها وغايتها كما سبق لآخي البصري شرحه بصدد جمعيات البصرة فالجميع متحدوا الغاية وقد سقطت هذه الجمعية بسبب خلاف نشأ بين اعضائها ، فقد انقسموا الى قسمين في السباق النهائي لكرة القدم على كأس الجمعية عندما تبارنا فرفقة الكوچ (القوة) و « الالبانس » ففريق رأى الغلبة للاولى وآخر

لا يرمين بعض المتنورين شباننا المتطوعين بالهمجية فانهم نجحوا في مرامهم وكبحوا جماح هؤلاء الاشرار من الرثيين ، فلم يجتريء بعد هاتين الحادتين احد منهم ان يصيب نبينا صلى الله عليه وسلم بأذى او يذكر اسمه الشريف (ص) بسوء . لانه لم يكن لهذا الداء العضال دواء آخر .

نعم تجرأ اصحاب مجلة هندية (براجين كهاني) تصدر في « كلكتة » بشرقي الهند ، بانهم نشروا رسماً لتبنيبنا الكريم (مفدى باي وامي) فرفقت الامة الاسلامية عفتها حتى قبضت الحكومة على ذلك العدد المخصوص ، لكن الشبان الملهبين غيرة على الاسلام ونبهم (ص) لم يكتفوا به بل سافر الشبان « عبدالله وامير احمد » من « بنجاب » في شمالي الهند الى « كلكتة » وقتلا الاصحاب الثلاثة الذين كانوا يتولون اصدار المجلة . ثم قبض عليهما ، وكان القضاء المحترم الذي ينتظرانه بفروغ صبر لينالا جزاء عملهم الحمود . وكان ذلك سنة ١٩٣١ . ثم لم يجتريء احد منهم على الاقتفاء اثر اولئك الاشرار . وقدما قال شاعر العرب :

لا يسل الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
البقية تأتي

مسعود عالم الندوي منشي « الضياء »

« لكنو » - الهند

نعتفر « والعياذ بالله » ان حكومتنا للوقرة قررت على ان نعيم اذنيها عن سماع استغاثة الشعب وشكوى أبنائه . كما نعتقد ان الصحف اجمعت عن نشر شيء من هذه الشكاوي لانها علمت انها صرخة في واد ، فقبل مدة طلبت صحيفة « الاستقلال » الفراء من الحكومة أن تمنع دخول صحيفة « العالم الاسرائيلي » الى العراق لانها تبث التفرقة وتكيل الدم للعرب ، فلم نسمع جواباً ولم نر عملاً ، ولما رأى صهيوني العراق ان الحكومة غير ملتزمة الى اعمالهم ازدادوا استرسالاً في اعمالهم وزادوا في الطنبور نفمة فبدل الصحيفة الواحدة اخذت ترد صحف عديدة وبدل الجمعية تأسست جمعيات .

كنا نعتقد ان الفكرة الصهيونية لم تنتشر الا في بغداد ولكن وكانت الوقمة بداهلي عاصمة البلاد ، ولما قبض على « القاضي عبد الرشيد » اعترف بانّه خدم الهند عامة والاسلام والمسلمين خاصة بقتل هذا الرجل . لذي كان سبب الخلاف بين المسلمين والهنداك . ويوم نصب هذا الشاب المتطوع على للشقة شاهدت بلدة « دهلي » منظراً جليلاً لم يسبق له نظير في تاريخ الهند كأن المسلمين كلهم فجموا بانح لهم لاب وام ، واصيبوا في صميمهم . لكن الهنداك كادوا يميزون من الغيظ فالف هذا السخيف « راجيال » كتابه للملون « نكيلا رسول » الذي فيه من القاذورات والبيذنيات مالا يستطيع مسلم ان يقرأها ويظن ساكتاً . فاستشاط غضب المسلمين كما سبق وقد الشبان له بالرصاد حتى ظفروا به احد الشبان المتحمسين اسمه « علم الدين » . فطعن طعنة في صدره نجحت في ابصاله الى النوا ذات الوقود . ولما حكم على هذا الشاب بالاعدام تمطت لاسواق في « لاهور » عاصمة بنجاب واشترك في صلاة جنازته نحو مائتي الف نسمة . ونشرت جريدة « زميندار » المجاهدة اليومية عدداً خاصاً بذكرى النازي الشهيد - كما لقبته - فيه قصيدة لصاحبها مولانا ظفر علي خان الزعيم المعروف بصلافة افكاره ، مدح فيها عاطفته الدينية ونصح الشبان ان يفدوا منقذ البشر صلى الله عليه وسلم بأرواحهم ونفوسهم مثل البطل الشهيد . وبما هو حري بالذكر ان الشاب « علم الدين » لم يكن اجتاز من عمره الا بمائتي عشرة سنة فقط .

مذكرات عن المغرب

عبر لمنث يعتبر

روح الانجيل غذاء لروح البربر ... ١

من مجلة المغرب الكاثوليكي

الشهير «دوني بازان» شرح فيه شخصية الأب فوكو بصفته رحالة من رحالي الصحراء، ويحدثنا عن هذه الشخصية «هنري بوردو» الكاتب الفرنسي الذي احتفلت به مصر في الايام الاخيرة... فيذكر لنا رحلته في المغرب. وأنه أدى لفرنسا أعظم خدمة، بما حمله من هذه الرحلة من وثائق عن المغرب، وبالخريطة، العظيمة الاهمية اذ ذاك، التي رسم فيها جميع الجهات المغربية، ويقول: انه لولا خريطة «الأب فوكو» ووثائقه عن المغرب، التي قدمها للحكومة الفرنسية لكان احتلال فرنسا للمغرب من الصعوبة بمكان! «وهنري بوردو» يقارنه «بالكولونيل بوتان» الذي ارسله نابليون الى افريقيا ليخطط رسمياً تخضيراً لفتح الجزائر.

هذا الاب الذي يقدره رجال الاستعمار الفرنسي، ويحفظون

« ان البرابرة قرييون من الانجيل، واساطير الانجيل التي تفيض بحياة الرجل، تصف حياة شبيهة بحياتهم، وامثال الانجيل تشبه كثيراً من امثالهم، وان حياتنا الخلقية الفرنسية قد كلفتها وصفتها المسيحية (اي احسن ما في الانجيل) فلم لا يكون الانجيل اذن هو مركز الاتصال الذي تلتقي فيه الروح البربرية والروح الفرنسية، اللتان تنشدا احدهما الاخرى ١ »

فتيات البربر

أبناء جنس لطيف

-- تنصير العرب بعد البربر --

الاب «شارل دوفوكود» امام من امة الكاثوليكية، وداعية خطير من دعاة الاستعمار الفرنسي وقد خصص له كتاباً الاكاديمي

راها للثانية ثم الف بدلا منها ناذ قام مثالها وقد اتخذ محله خلف دائرة التلغراف في محلة السنك.

٢ - جمعية الكابي - جمعية رياضية كما يدعي مؤسسوها وهذه الجمعية تشتمل بالخفاء اي (جمعية سرية) غايتها بث الفكرة الصهيونية بين يهود العراق ومساعدة من يود السفر منهم الى فلسطين وقد تمكنت من الحصول على صورة لمؤسسها بلباس كرة القدم ووضعوا امامهم كرة كتب عليها الكابي ١٩٢٩ واني مستعد لتقديمها اذا ما ارادت الحكومة معرفة اعضائها ومحليها القديم مدرسة العكرم (ب) أما الحالي فمدرسة شماش

٣ - «جمعية تشجيع مصنوعات تل ابيب» - وهذه الجمعية كما يظهر من اسمها غايتها جلب البضائع الصهيونية وابتعاد اسواق لها في العراق تأسست قبل سنة في مدرسة الاليناس وباشرت اعمالها ونجحت بمهمتها فليتدبر الامر من بيده زمام الامور

هذه اهم الجمعيات والآن اقدم للقاريء العربي بعض الاخبار التي تهمة والتي بها فائدة على ما اعتقد:

مساعدة يهود المانيا على طلب مجلس اللي من الحكومة السباح

لهم يجمع المال لمساعدة يهود المانيا فرفضت الحكومة ذلك ولكن اليهود اخذوا يرسلونها بواسطة تجارهم سرّاً.

احتجاج قنصل المانيا - بلغنا ان قنصل المانيا قد احتج لدى وزارة الداخلية عما يجري في مدرسة الاليناس فقد فرضت المدرسة ٥٠ فلساً (ملا) على كل تلميذ كما انها فرضت نصف دينار على كل مدرس لمساعدة يهود المانيا.

- نشرت جريدة «السكرخ» كلمة موجهة لوزارة المعارف عما يعله احد المدرسين في مدرسة شماش من بث روح الصهيونية في التلاميذ وقد عنوانت كلمتها بالمثل الآتي «يجلس في السفينة ويقطع عين الملاح» فنحن نشكر السكرخ على هذا الانتباه.

- نشطت الصحف العراقية الدعوة لمعاينة المعرض العربي في سوريا الجنوبية وكتبت عنه المقالات الطوال.

- هجمت جماعة من اليهود ومن التنسنيين لفرقة الكابي برئاسة رئيس الجمعية نعيم بصري على حارس ساحة الكشافة لمنعه الالم من اللعب بها فاشعوه لسكرخ وضربوا وسرقوا منه للسندس وقد اقام المعتدى عليه الدعوى عليهم في «عربين عراقي»

جديرة بالمعزة والحسرة من جعلها ان الاوربيين وخاصة الفرنسيين ما بين ضباط ومعمرين وموظفين يأخذون البنات البريات من اهلهم ويقضون معهن احياناً نصف سنة واحياناً سنة كاملة ، ولا سيما في شفاف الجبال وفيافي الصحراء وقد ذكر انه « تولد اطفال بعد هذا الاتصال فيتركهم آباءهم عند الامهات البريات باعتقاد انهن امهات طيبات » وأشار الى ان الكاتب الفرنسي الذي اعتنى بهذه الناحية هو «موريس لوجي» ومن بين قصصه البنية على الواقع ، والستمد من الحياة الحاضرة في المغرب الخاضع للنفوذ الفرنسي ، كتابه الذي سماه « قصة بنت بربرية » فلينظر المغاربة الى اي حد بلغ طفيلان الاستعمار الاجني ، ولينصكروا دائماً ان الاستعمار لا يهدم استقلال الأمم وسلاطها فقط ، ولكنه يهدم الأمم نفسها ، فيفسد اخلاقها ، ويهد كسبائها ، ويزلزل مجتمعها ، ويفك روابطها ، ويحلل عناصرها ، الى ان تبعد وتنفى ، وتدخل في عداد الغارين ؟

دكتاتور

اسمع صفة شاب عربي « مودرن » ، عصري ، « ابتودايت » في كل شأن من شؤونه الظاهرة !

رأبته في احد شوارع القدس البارحة ، ثاني يوم افتتاح المعرض العربي ، ماشياً على الرصيف مرتدياً « جاكيت » زرقاء ، وسروالا ايض عريضاً طويلاً ، ويده حكيص مصنوع من خيطان القنس المحبوكة شبكة ، فيه عدة « طابات » ، ويده الاخرى مقذفة من خيزرات وخشب !

علم القاري ان الناشي على الرصيف عربي لحسن الحظ او سوءه ، من هواة « التنس » السكسوي ، وهذا الدكتاتور اليوم وابوه وجدته من قبله لم تشرق عليهم شمس حضارة الانكليز يوم كانوا صغاراً ، فبقينا في « الجاهلية » ، وفاز صاحبنا المترعرع في عهد « صموئيل » و « بلومر » ، و « شانسلور » و « واكسبوت » باسلام استعماري ، « فتأورب » ، و « تغرب » و « شكاز » وراح هاويا من هواة التنس .

ابق في بالكشبح هذا المخلوق ! فشمعه مفروق ، مدهون ، معكوي ، كان يعيش على الرصيف ويغالب « أزمة » لم ير مثلها المؤتمر الاقتصادي في لندن بعد ، ذلك ان التسميم الليل كان يطلع من المغرب ، فيداعب بعض شعرات رأسه مداعبة ينتفض بها نظام التجعيد ، والتطرية ، والتصنيف ، فيادر هاوي التنس الى ردها الى مواطنها المطيبة بكفه للبسوط ، واخيراً برز من جيبة مرآة ومشطاً واصلاح من شأنه في الشارع ! هو طالب مدرسة « غنثة » ، هو موظف ، هو « ابن عائلة » هو نحسوب على الامة جغرافياً وحسابياً !

يا صاح ! ارفع حكم الانكليز يوماً وليلة ، ثم سلني اين يكون هاوي « التنس » ، ابو « الجاكيت » الزرقاء والسروال الفضفاض !

« درويش »

له مكاناً بين فاتحي المغرب ... قد وضع ميدها آخر لاعداد فتح جديد ، وخلاصة هذا المبدأ مجلة في كلته الآتية : « إن الفتيان البرابرة ، أبناء جنس لطيف ، وهم مستعدون لقبول الروح « اللاتينية » التي انتموا اليها في العصور الخالية إن البرابرة ليسوا متعصبين ولا جاحدين ، وان دخولهم في المسيحية ، هو الذبيعة يعيد العرب ويدخلهم اليها مكرهين ... »

رجل كهذا شارك في فتح المغرب العسكري ، واعد الوسائل لذهبه الديني ، ألا تخلد ذكره بين المغاربة وفوق الارض المغربية ... ؟ على انه جدير بالخلود ! ومن يستخذد كراه ؟ يخلد هاصديقه ، ليوطي ، الذي اشتغل معه في عين الصفراء على الحدود المغربية الجزائرية ، والذي اصبح حاكماً فرنسياً في المغرب ... بقي ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢ دشن ليوطي النصب التذكاري ، الذي اقامه للاب فوكو في الدار البيضاء اعني المدينة التي منها دخلت الجيوش الفرنسية الفاتحة ، فهدمت اسوارها وانحنت في المغاربة رمياً بالرصاص وضرباً بالسيوف ، وقد جبل تذكاره في لوحة من المرمر ، بالحديقة التي يطلق عليها الفرنسيون « حديقة ليوطي » .

م . ن

بنات المغرب وصيفات في لشبونة !

عد ما احتل البرتغاليون شواطئ المغرب الأقصى ، كان حكامهم يسترقون ابناء القبائل المجاورة للشواطئ وفي سنة ١٥٤١ بحث الى البرتغال « نونوفرنانديس دانايد » احسن البنات اللغريات الموجودات في قبائل « حاحه » بصفتهم وصيفات ، ويقول المؤرخون : انهن كن احسن الوصيفات التي يمكن رؤيتهن في العالم ، وكان التجار البرتغاليون يسافرون من لشبونة للحصول على الرقيق من ابناء المغرب ... وكانت « آسفي » في عهد البرتغاليين بالمغرب هي مركز التجارة بالرقيق المغربي والبناء الذي تصدر منه الى اوربا هذه التجارة البرتغالية ولم يرفع للمغاربة عنهم هذا العدوان ، الا عند ما اجلوا البرتغال الجلاء الاخير . وقتلوا ملكهم وهزموا جيشهم في معركة القصر الكبير !

كلمة للجنرال ليوطي

« كل انسان يلزمه أن يقدم لوطنه ، اكبر تضحية ممكنة ، ويبدل في سبيله اكبر ما يستطيع من جهود » واغوى ما يقدر عليه من محاولات ، بريان يصف الشعب الفرنسي ...

« الفرنسيون شعب عنيد » صعب القياد ، هذا اذا كانوا عكومين فكم تبلغ درجة عنادهم اذا كانوا سادة وحاكين ؟ ! بنات البربر عند الضباط الفرنسيين !

« هنري بوردو » احد الكتاب الفرنسيين المشاهير ومن اعضاء الاكاديمية الفرنسية ومن دعاة الاستعمار الاشداء كتب كتاباً عن رحلته في المغرب سماه « ربيع في مراکش » وسجل فيه حقائق مؤلمة

المجاهد العربي في وادي السرحان

يسمعنا شعره البدوي على أوتار «البنابذة» المشجية

أو
شاعر المجاهدين أبو نايف علي بك عبيد ينوه بأفعال المتبرعين

«أبو نايف» ، وإخوانه كشار كرام ، هو من عيون المجاهدين ، وشامة في خد الثورة الوطنية السورية ، احتمل من الضحايا في سبيل استقلال بلاده ما لا يحتمله أمثاله إلا الدين إذا وزنت قلوبهم بغير الإيمان القومي كانت أثقل من رضوى وثبير . وهذه الضحايا شملت النفس والماله وكانت لابي نايف وإخوانه عكازاً ، فكما طبقت الشدائد وأحلولك ليها ، استرسل هؤلاء الفراليامين في الاصطبار والاحتفال ، والصمود لهذه الأيام العروس ضحواً حير الفرنسيين نحو ثماني سنوات متتاليات .

كانت «العرب» تشرت قصيدة عامرة في العدد الرابع والثلاثين لأحد شعرائنا العربيين «غسان» أودعها تحياته إلى النازلين في وادي السرحان ، متحدحاً حسن حرامهم ومرابطهم وحائثاً العرب في كل قطار على رندم وشذا زرم . وقد تلقينا حديثاً من الصديق الكريم المجاهد الم رابط في سبيل الله والوطن أبي نايف على بك عبيد هذه القصيدة البدوية ، الرابية السرحانية ، مطوية على كثير من النفثات الوطنية والانفاس القومية مع تحيات البادية الحرة إلى الحاضرة الأسير ، وإذا كانت هذه القصيدة لم تخرج على أوزان الشعر الصحيح ، إلا أن «الرابية» أحرأ ماؤها ندر والأولؤ والمرجان وأوزاناً لا تعجز بحال عن أسر الحواس واقتناص للشاعر ، في نوع من الشعر ، بل من أطيب الشعر إذا كان الشعر فيض النفس والسجية والغريزة ، بل أنك في قرائتك تصائد «الرابية» لا تجد أثراً للتكافؤ ما قل . فاذكر «الرابية» وشجوها للشعب آخر اللحن متهادياً منسجماً ، واسمع أبا نايفه علي بك يقول ، لافض فوه : -

من وادي السرحان نرسل تحية تحيات من غزلان وادي السرحان
نحيي بها كل راعي حمية التي على فلاة كبدم شوقين
يحيوا رجالاً مخلصين الطوية رجال العرب التي على الكون صلبين
يحيوا بني قحطان اهل العلية تحيات زهورها بنت البساتين
وحي «العرب» واصحابها والمية وحي احرارهم في كل اليادين
الجود لأهل العروبة اصل وسجية هذي وراثة من قديم لها الحين
واحوالنا يا أجواد ما هي خفية لولا الوطن ما ظن كذا بعيدن
الله بلانا بالاجانب بليسة وامم منهم في وطننا الخائنين
التي بوظيفة وغيره قائد سرية والبعض ايضاً يفتخر بالنياشين
وبالبعض دايماً مرتقب للهيدة الله يحيرك من رجال مجانين
ما نخدم الاجناب نفس قوية ولا سمسروا للغير ربع شريفين
ولا قوم يحطون بخلافهم جزية الا على المكشوف كانوا ضعيفين
ولا وقفت ذولاب سير القضية الا للطامع والفسد والإفمين
بالله تجازي كل صاحب اذية التي على هدم العروبة دليين
حنا نداوم كل ما في بقية من جهدنا واحنا بمونه صبورين
وقدامنا اهل النفوس السخية ساداتنا العرب دومناً ميامين
واكل البقل في البراكفة نرية واحسن علينا ما نأود ذليلين
ونحمد الله في كل صباح مع مسية واحنا بحالة مع عربنا مجاهدين

فكر العرب

امومة البادية او حسبه وحسين

قلها بشيء هو فوق الحبة العادية بنحو الحسين ولعل ذلك كان يرشح من الامومة الطبيعية . وكانت قسبات هذه النار ، ناز الامومة « تملج في قلبها عند ما تضمه الى صدرها او عند ما تراه معرضاً لخطر ما ، خطر عدو او مرض وما اشبه . بل كانت تلك الامومة تنطوي على سر لازم نفسها طويلاً ، اذ قضت حمدة عشر سنوات كاملة وهي تنتظر ولداً وما كان اشد عذابها بهذه السنوات العشر وهي تسمع نسوة الحي صياح مساء يقفن حمدة عاقر ، ثم تزوج بعلمها باخرى ، هي فاطمة ، ليرزق منها ولداً ، فحزنت حمدة لذلك حزناً ابداً . ولكن هذه « الصوة » لم تكن تسبب الحزن لمدة كما كان يسببه شعورها بانها امرأة ناقصة الحظ من الطبيعة وانها محرومة من نعمة الامومة التي هي قبل انظار المرأة واقصى غاياتها . ولعل ما يقوله العامة صحيح بوجه من ان المرأة تقار من ضررها بالحمل والولادة اكثر من اي امر آخر ، فلم تكن فاطمة تضع ولدها حسن وتقوم من قاسمها ، حتى وضعت حمدة هي الاخرى ، ولدها حسين . ولشدة شوقها الى الاولاد كانت تعطف على الولدين معاً وتقوم بارضاعهما معاً وبعد اشهر قليلة مرضت فاطمة ام حسن وماتت ثم لحق بها زوجها على الاثر ، وهكذا شامت الاقدار ان تجعل حمدة ام ولدلين ، حسن وحسين ، بل ايماناً بارة ، ولكنها ما كادت ترى بين ذراعها وعلى صدرها طفلاً وزقته بشده عشر سنين وهي عاقر ، حتى اجتمعا النهر القادر بموت زوجها وضررها ، فدارت على نفسها في يوم وليلة فاذا هي ارملة ، بل ام حسن وحسين ! وكيف ينتظر ان يعلم عرب المدوان ان حمدة ام حسين دون حسن ، وقد نزلت عليهم وهما على ذراعها كأنهما توأمان ؟

في سنة ١٩٢٣ لما ثارت عشيرة المدوان على حكومة شرق الاردن ووقع بعض المعارك بين الجنود والعربان كان حسن وحسين من الناس الذين انضموا الى سلطات المدوان ، فحضرا موقعتين اظهرا فيها منتهى البسالة والبطولة ، ولحسن المدوان باموا بالفشل بالهزيمة ولوعموا على الطلعة ، فسلموا وعطدوا الى بيوتهم قانعين بالسلامة بعد ان دفنوا قتلاهم وحملوا جرحاهم الى خيامهم . وكانت حمدة تنتظر وهي على مثل الحجر عسودة ولديها وهي تسائل عنها الرايح والناي ، ولما لم يبينها اخذ عنها ، حملت على

حمدة امرأة فاضلة سالحة ، اصلها من قرية « الزار » بقرب الصكر رحلت عنها بعد وفاة زوجها ومعها ولدان توأمان حرصت عليها حرص الشحيح على ماله ، ونزلت على عرب « المدوان » ، لان لها هناك اخاً وهو رجل فقير مسكين يرعى الماشية للشيخ سلطان المدوان ، فآخذت لها مسكناً قريباً من مسكن اخيها ، وصارت تشتغل بهمة لا تعرف الكلل لتعول نفسها ولديها ، وصناعتها حياكة البسط و « الحجر » وغزل الصوف والشعر ، وكانت ماهرة باعة في عملها هذا لا يضاهيه فيه احد . وكان اخوها يقوم ببيع ما تصنعه شقيقته خدمة للعربان المجاورين والقرى القريبة . فجثت حمدة من وراء هذا العمل رجلاً لا بأس به عادت به غير فقيرة مسكينة ، اذ استطاعت بعدة سنوات ان تقتني مالا و « حلالا » وتشتري مضارب واطناباً ، واستطاعت ان تربي ولديها حسناً وحسيناً بنعمة ودلال على قدر ما يتبادر اهل البادية ، وحسن وحسين قررة عيني حمدة وكنزها وعتاها ليوم عبوس ، ربهما افضل تربية فشأ على الاباء العربي والعزة الفردية المطلقة ، وتعلما ضروب الفروسية والشجاعة ، وفاقا اقرانها بكثير من المحامد والمكلام . ولكن لم يكن حسن وحسين توأمين حقيقة كما كانت يعتقد الناس ، بظاهر الامر ولا كلاماً ولدا حمدة اذ لم يكن لمدة ولد سوى حسين ، اما حسن فهو ابن زوجها ماتت امه وهو طفل لحضنته حمدة واراضته مع اخيه . ولما حضرت الوفاة والدما اوصاها بحسن والحف في رجائه منها ان تشبعه حناناً ورأفة ، فلجابه بلسان صادق من قلب معمور بصادق الامومة والاخلاص : عند ما يجوع حسين يجوع حسن ، كلامها ولداي لا افضل احدهما على الآخر : وكان ذلك بمثابة قسم منها لزوجها وهو على فراش الموت .

ولما كان حسن لا يكبر اخاه الا بشهرين ، اعتقد الناس انهما توأمان واما حمدة فلم تشأ ان تعلن الحقيقة لاحد ، فشب القتيان معاً على عجة لهما حمدة وطلعتا وكل منهما يفدي امه واخاه بنفسه ، ولم تكن حمدة لتفضل الواحدة منهما على الاخر مطلقاً ، في طعام او لباس او عطف وعناية حتى انهما لم تكن هي لتعرف ايها اغلقت بقلها فكلامها عندها بمنزلة يوسف من يعقوب . ولكنها كانت تشعر باعق اعماق

كثفها قربة ماء وذهبت الى مكان اللقطة تفتش عنها وقلبها يرتعش ونياط قلبها مقطعة ، ولم يكن هناك قتلى لانهم دفنوا جميعا ولا يجارح لانهم نقلوا الى اهلهم : اذا اين ولداها ولماذا لم يعودا فاستولى القلق والدعر على حمدة ولكنها لم تفنط فواصلت سيرها حتى وصلت الى مكان منخفض يغيب عن الانظار ، وهناك رأت حمدة شخصين مرعيين على الثرى ، غفقت قريبا وكادت تنفكك او صالها من وقع نظرها على هذين الجرمين او القتيلين فزففتها من البستها انهما ولداها . فتقدمت نحوهما فاذا هما حسن وحسين ، فصاحت صياح اليائس المستميت وقد ظننتها قتيلين : واولاده ! واغربناه ! وشقت ثوبها ، وحشت التراب على رأسها ودموعها تنهال على خديها .

امام ! امام ! انا حي لا تخافي ! افتقدني اخي يا امام

وكان هذا صوت حسن ، فانبثق الامل بصدر حمدة وصرخت الحمد لله هذا حسن حي ، واندمعت صوب حسين تتعسسه وتجنس عروقه وتضمه الى صدرها بوله كالجئون فاذا هو حي ايضا ولكنه فاقد الوعي . وكانت ضمات امه وحرارة صدرها كافية لايقاظه من غيبوبته ففتح عينيه ولما رأى امه شعر بروحه ترتد اليه واول كلمة خرجت من بين شفتيه قوله اين اخي يا امام هل هو حي ؟ نعم يا حسين يا غلي انه حي بالقرب منك ورجعت الى حسن وضمته وقبلته وقد ندمت اشد الندم لانها لم تأت لهما بزامعها يرد اليهما الرمي : فقال حسن وهو الى جانبها : يا اماما كاداموت عطشا ، وصاح حسين بصوت ضعيف يكاد لا يسمع وانا يا امام ذبحني العطش . افتتدت حمدة القربة لتسقيهما فاذا بالقربة تكاد تفرغ من الماء لشق فيها وحمدة لما احتملتها كانت ملائكة وهي لا تدري بان الماء اخذ يرشح وينساب من شق القربة فلما طلب ولداها الماء كانت بالقربة بقية قليلة جدا لا تكفي لتكون « شربة » واحدة او جرعة ضئيلة فالتفت احشاء حمدة وتصعد كبدها وبكت بدمع هتون :

يا ولدي يا حاشاة روعي ان الماء لا يكاد يكفي احدا فكن اسقي منكما ومن يقدر ان يصكون منكما اصبر على العطش حتى اصل « مادبا » وهي قرية فاتيكما بماء وزاد على جناح السرعة !

تاوه الحسن وبكى الحسين ، وكلاهما على آخر رمق ، وكلاهما يموت من شدت الظما ؛ وقد مر عليهما يومان لم يدخل الماء ولا الزاد جوفهما ، وكان حسن اقوى خزيمة من اخيه فقال لامه : اسقي اخي يا امام ، فلعلني احمل اكثر منه ، واذا مت فوديعتي عندك ابني محمد ديري بالك عليه . وقفت حمدة برهة مأخوذة كانها في غيبوبة وقلبها يذوب وهي تقول : هذا حسين فلذة كبدي ومرة حياتي يموت امام عيني وحياته موقوفة على جرعة الماء التي بيدي ، وهذا حسن الذي ربيته واحببته كحسين واوصاني به ابوه وهو على فراش الموت ، وحلفت له اني اسأويه باخيه في كل شيء ، وياولدي ان الحسن زوجة وطفلا صغيرا يعز علي ان يربي هذا الطفل يتيم كما ربي ابوه من قبل ، اما حسين يا ولدي فليس لك زوجة ولا

طفل ، ولكنك ولدي ومهجة قلبي فمن منكما يجب ان يحيى بجرعة الماء هذه ومن منكما يستطيع ان اراء يموت بين يدي ؟

واخيرا لم يكن بد من التقدم الى احدهما بجرعة الماء الوحيدة ، ولكن اي يد تستطيع حمدة ان تناول بها الماء احدهما فينفذ هذا ويموت الآخر ؟ اتفوز الامومة الفطرية المتقدمة هذه اللحظة ، ام تمسك بوصية زوجها وهو على فراش الموت ؟ من يشرب الجرعة : احسن ام حسين ؟

اصبحت حمدة في موقف رهيب . ولئن تكتسب الحياة من ولديها بجرعة الماء الباقية في القربة ؟

حمدة كادت تفقد وعيها . فبانت وقلبها وحده مسؤول عن حسين ، وقلبها هذا تسوده الصبر والعزاء ، ووجدانها وضمرها مسؤولان عن حسن وهو امانة في عنقها بوصية ابيه لها .

ولكن اخيرا تناولت القربة بيد مرتعشة ، ودموع عينيها لو اجتمعت لكنت اكثر مما في القربة من الماء ، واقتربت من حسن ، وادنت القربة من فمه المحترق ، وقالت له : « اشرب قليلا وابق قليلا لاختيك »

ولكن هل يستطيع حسن ، بعد ان يملق فمه بالقربة ان يرفها منه قبل ان يطفئ نار عطشه ؟ وهل كمية الماء نفسها اكثر من ان تكون قطرات قليلة تنزل على الجمرات الملتهبة ؟

اكانت حمدة ياترى آمنة ان حسينا تناله عدة « حبات » من الماء او رشقات ضئيلة بعد ادناء القربة من فم حسن ؟ اكانت حمدة تستطيع ان تجمع بين الامومة والضمير والواجب ؟

وما شعر حسن الا والقربة بضمه ، وانه يشرب ، وان الروح ترد اليه وان الحياة لم تنزل بمدة امامه ، وهو لم يكن يشرب عن وعي لان شدة العطش تدفعه ليشرب ثم يشرب دون ان تطاوعه يده ليرفع القربة من فمه . فاذا يبقى لاختيه الملقى الى جانبه . فشرب الماء كله ، وهو بعد يحس بحاجة الى كمية اخرى ، لاطمعا في الماء من حيث هو ، بل كان يدفعه الى ذلك حب المناخلة عن النفس وشدة اللب في ساعة كهذه . اللهم خذي بيد حمدة وقوها وانصرها في هذا الموقف ! القربة فرغت ، وحسين كاد يموت ، قامت حمدة بواجب ضميرها قبل بد متع لتقوم بواجب الامومة ؟

فاحملت القربة وانطلقت كالسهم الى مادبا قبل ان تلقي نظرة واحدة على حسين ، لانها لم تطاوعها نفسها ان تراء محترق . وبانطلاقها تلك حسبت انها ستعود بالماء عاجلا لتقذف حسينا ، فيحيي وحسن قرة عين لها ! فجعلت تركض بمجموع قواها ، وهي لا تشعر بتعب لشدة انفعال نفسها حتى وصلت الى بيت « مريم » صديقتها فوجدتها هي الغداة لزوجها ، فاخطفت جرة ماء كانت عند الباب واقلبت تمدو راجعة الى حسين ، صائحة بمريم : ايه مريم ! الحقيني بشيء من الطعام ، كاد حسين يموت ! (البقية تأتي)

صور بشرية!!!

ان تلك الصور الجميلة التي انطبعت في صفحة قسنا عن الحياة ونحن في حاشية المترك لا تزال منطبعة انطباعها الاول . ولا تزال هي المقياس الذي نقيس عليه اجزاء الحياة الحاضرة التي نلامسها ولا نكتسك ايضاً اننا مقتبطون بتمسك هذه الصورة من قسنا لان بها عرفنا الفرق بين الخير والشر والحق والباطل ، والقسوة والضعف والجمال والقبح . ولولا هذه الصورة الجميلة للحياة المتوهمة لما ادركنا عيوب هذه الحياة التي نطفي شرها .

« وبضدها تتبين الاشياء »

ولما كان لنا في مقارعة هذا الشر سهم ينطلق لاننا نكون حينذاك كالشارب التمل بين الشاربين التملين سواء بسواء . وهذا وان كان موضع غبطة فهو ايضاً موضع ألم ومثار شقاء ، ومبعث ثورة ، ودافع على الكفاح والقراع . فسقى الله تلك الايام الطاهرة البريئة التي رسمت في خلالها اجزاء صورة الحياة الجميلة في قسنا ، ولا بارك الله في هذه الايام السود التي كشفت لنا عن حقيقة الحياة فبدت امامنا مجردة عارية : وذلك زمان وهذا زمان

ت وبين الزمانين كل العجب

وانا سنحدثك ايا القاري الكريم في الاعداد القادمة من مجلة « العرب » الفراء احاديث هذه الحياة التي تقع تحت حسي وحسك . واسوق اليك من هذه البشرية التي انا وانت في بورتها ، صوراً تريك الناس عراة مجردين يبدوون لك بمخافتهم التي يسترونها تحت ثياب المكذب والرياء فالي اللقضاء القريب ، وستحكون « الصور البشرية » بين يديك من العدد القادم ؟

(م ر أ)

« صور »

فقسنا من العمر زماناً ليس بالقصير كنافيه على حاشية المترك البشري ننظر للحياة نظرات ساذجة بسيطة ، تدفق على النفس اطمئناناً قائماً على التهمة بهذه البشرية التي كانت تبدو امامنا منساقه وراء الفضيلة والكمال . وقد كانت لما قرأناه في الحداثة من كتب الاخلاق والادب والتاريخ ، وما سمعناه من القصائد والخطب والاحاديث . وما رأيناه من انواع القدوة الطيبة والمثل الجميلة ، الاثر البالغ في تكوين صورة الحياة الجميلة على صفحة النفس ، تلك الصورة التي تتألف من الخير ملوناً بالالوان الزاهية الجميلة ، الحافزة لمقارعة الشر في اي شكل بدا وبأي لوت ظهر .

ولكن ما كادت ضرورة الحياة تدفعنا الى البؤرة من المترك البشري حتى اخذنا قف امام كل معركة من المعارك وقفة المشدود ، لا نفهم معنى لما يقع تحت حواسنا من الشرور والاثام بالنسبة لصورة الحياة التي كانت قد رسمتها تلك الحداثة الساذجة في قسنا من قبل . وهنا اخذنا نشعر باننا ندخل في دور جديد من الحياة هو دور الخيرة وهذا الدور هو شر ادوار الحياة . ولكن دور الخيرة من شأنه الا يطول على المرء لانه مما لا يستطيع الصبر عليه طويلاً . فانتقلنا منه الى دور الشك فاصبحنا نشك في اجزاء تلك الصورة الجميلة ، وكاد هذا الشك يقف بنا في منتصف الميدان ، تفرزاً واشتمزازاً من هذه الحياة المحسوسة ، لولا ان الحياة واحداً لا تسمح للحي بالوقوف في هذا المترك الزاخر العجاج الذي يحرف الواقف مهما ثبتت قدماء . فانسقتنا مع الحياة مكرهين ، ولكننا كنا كلما تقدمنا شوطاً في الحياة رأينا الشر تتسع دوائره ، وتتعدد مناحيه وتمازج . فانكشف لنا الفناء . وعلمنا اننا لم نكن في الفترة الاولى من الحياة الا في حلم جميل . فليست الحياة كما تتوهمها توهماً ، وليس الناس كما تتصورهم تصوراً ، فالحياة هي هذه التي نسمع ونرى ، والناس هم هؤلاء الذين يهرون امامنا ، فنقع عليهم عيننا المجردة ، ويتحدثون فتفرع اصواتهم صياح الاذن . ويملون فتتالنا آثار اعمالهم ان خيراً فخير وان شراً فشر .

هذه حقيقة افقسنا لك بها ايا القاري . ولا نكتسك بعدها

بشكراً لجمادى الآخرة العرب

وانما سيجدها القاريء في خلال السياق والطريقة ، فان صدرنا عن رأيي او صورة مما لا يرضي القراء كافة ، وهذا ممنوع ، او مما لا يرضي فريقاً خاصاً ، وهذا يحتمل فيه الكلام والاذى والرد لانفساح المجال لا يراد وجه آخر غير وجهنا الذي نذهب اليه ، فمجرد اختلاف هذا كله كما نرى ونعتقد ، اختلاف الاسلوب الذي تجري عليه ، وهو قد يكون مفيراً ، قليلاً او كثيراً ، للشائع المعتاد من اساليب الوزن والترجمة للاديب .

ولم تضع هذه العصبية امامها جدولاً على الحروف الابجدية في اسماء الادباء ، الذين سترجمهم ، ولم تعتمد طريقة ما في تنسيق التراجم ، ولكنها آثرت ان تتحلل من هذا كله وان تختار ادبياً عربياً كل اسبوع وترجمه وتضع صورة له بين ايدي القراء على النحو الذي قررت اتبعه ، فتارة يكون هذا الاديب من المشرق وطوراً من المغرب ، ومدار هذا الاختيار على هذه الصورة ، ان تقيم من تناول الادباء على هذا الوجه ، صورة عامة لادباء العرب في العالم العربي والاسلامي ، ولها جواً ايضاً .

وسنبداً في المدة القادمة بترجمة

الامير شكيب ارسلان

«عصبية البحث في الادب العربي»

العدد ، ويتأمل في الخلاصة للنشورة فيه لكل مملكة او اماره يعجب اذ يرى ان الرأسمالية البريطانية الاستعمارية ، قد امتلكت من الهند كل مرافقها ، وقد تسر عند ما ترى اماره ما كان دخلها منذ مئة سنة قليلاً وقد زاد هذا عشرات الاضعاف الآن ، ولججك وانت تدقق الدرس والنظر تدرك بالتالي ان استثمار بريطانيا في الهند مختص خيرات البلاد امتصاصاً شنيعاً ، ولعل خائب غندي لا يحلب (ندي) العزة وقت حليها ، كاحتلال بريطانيا البلاد طولاً وعرضاً . ولا بد للقاريء ان يتساءل : ما دام غندي يحلب العزة ، وبريطانيا تحلب الهند ، فايها الغالب والمنصور ؟

افترمت «عصبية البحث في الادب العربي» على صاحب هذه المجلة منذ نحو اربعة اشهر ، اقتراحاً يتعلق بترجم ادباء العرب في مختلف الاقطار الضادية ، ونشرنا مقترحنا ذلك في العدد الثامن والعشرين من «العرب» مبينين فيه وجه الحاجة للمساهمة الى القيام بهذه الخدمة للقضية العربية ، وشدة الارتباط بين وجهتها السياسية والادبية وهو ارتباط كما تعلم حق العلم طبعي في هذه القضية كمثل في سائر القضايا القومية الكبرى في العالم . فاذا لم تدفع الناحية الادبية دفماً يجعلها مجارية للناحية السياسية ، انجماها واستهدافاً ، مع التشارك في الحس وتقارض القوة ، استرخى كثير من الاعصاب والشرابين في الحياة الوطنية ، وراحت صورة النهضة شوهاء بلا مرأى .

ثم كانت حوائل وشواغل صرفتنا عن الشروع في العمل كل هذه المدة ، حتى رأينا زيادة الامهال في تأدية هذا الواجب للقضية الوطنية لا مسوغ له ، فاستخرنا الله وشرعنا قوم به على قدر ما تدركه طاقتنا الضعيفة وذرعنا الضئيل ، معترفين ابتداء اننا لا ندعي الاحاطة بكل سر في كل امر ، ولا العصمة من الوقوع في خطأ ، في ما نلتزمه او نقرره من قول او رأي ، غير اننا نسير في هذا العمل ولنا في تصوير الاديب وقدر قدره ، في شعره او نثره وجملة ادبه وما له من اثر ، وما هو مختص به من طراز بارز او مزية فريدة ، اصول راعينا فيه اعتبارات جمة لا حاجة الى تفصيلها في هذه التوطئة

الهند من قبل الاستعمار البريطاني

اصدرت (التيمس الاسبوعية) اللندنية ، عدداً خاصاً للهند ، بتاريخ ٢٩ حزيران الماضي ، مشبهاً بالرسوم والصور الملونة البديعة الصنع والشكل . وهذا العدد من خصائصه انه يعطي صورة عامة عن الهند ، من الناحية الاقتصادية ، في الزراعة والتجارة والواصلات وخاصة سكك الحديد ومشروعات « الجسور » والري وما اشبه . وفيه فصول عديدة كتبها انكليز مستعمرون موظفون في الهند . ومن يتصفح هذا

حديث أبي الفتح المقدسي

عيد مولد النبي بدمشق

او الجمهورية السورية، بكامل هيئتها، تدخل الجنة، على نعم (الرسيليز - الون زنفان ألا باتري ١١)

واقسم لك اني لا اعرف من الفرنسية غير هذه الكلمات مضافاً اليها «وي» و«نو» و«مسيو» وبعض اسما سياسية مثل «ريبابليك» «كولوني» و«منيستر» «جارسون» وقس على هذا !
فلا يفتر قراء «العرب» في الشمال الافريقي بافرنسيتي، فهي لاتسمن ولا تغني من جوع، ولا توصل الى كرسني ولا عرش، بحق الجالس على العرش ! وهذه الكلمات لم تدخل بالي ولم تستقر في ذاكرتي الا لاني كنت طالباً فيما مضى من الدهر، في مدرسة اجنبية في لبنان، والله الحمد، وكان استاذ الفرنسية فيها حريصاً على ان يلقي الطلاب لغة دولة «الاتانت كورديال» حليفة بريطانيا، وكان اول الوحي، الفاتحة «الرسيليز - الون زنفان...»
ولا يخلو القول المأثور: «العلم في الصغر كالنقش في الحجر» من صحة، ودا قد مضى نحو العقدين من السنين، وكادت الدنيا تندك من اساسها، عروشاً وتيجاناً وممالك وشعوباً، واشتراكية ومجالس نيابية، وجاءت البلشفية الحراء، وغابت الطغراء، ودار الفلك الف دوراً واقلب الزمان، وفي زاوية ذاكرتي «الون زنفان...»
غير ان هذا لا يدل بوجه على اني «فرنكوفيل» «فالفرنكوفيلية»، في البلاد العربية، انما يبتلي الله بها «المخلصين» من عبادها ! وماذا كل هذه التوطئة، فلنأخذ بمنق الموضوع.
الحديث ياسيدي يتعلق بمولد النبي، عليه الصلاة والسلام، بدمشق، وبهيئة الجمهورية السورية، شدد الله اعصابها، وحدد لسانها ونابها، ولا احسب اني سمعت او رأيت يوماً ان قصة مولد النبي، التحمت مع «الون زنفان» في بلد تحت حكم ابناء السين، التحامها هذه المرة في الجامع الاموي، بلد معاوية والوليد وعبد الملك، وليس في بني امية عبد الله !

قرأت في احدي صحف دمشق، في الصفحة الثالثة، عموداً كاملاً طوله ٥٣ ستمتراً. عنوانه «برنامج الاحتفال بعيد للولد

النبي الشريف» وهذا البرنامج، وقال الله من ان تكون يوماً من عباد واضعيه او منفذي، اوساميه، يحتوي والله العظيم، وزمزم والحطيم. على خمس عشرة مادة متراسة، آخذ بعضها برقاب بعض، كما ان بعضهم - الجماعة المعروفون - آخذ بعضهم برقاب بعض، غير ان المادة (٤) ذهب واضعها مع «المادة» والزي البارج في سوريا، فجزأها الى أحد عشر جزءاً، كل جزء مستقل بذاته، وعلى حساب ان المادة (٤) اثنا عشر بنداً، يكون مجموع اللواد المستقلة والمجزأة، ٢٧ مادة فقط لاغير.

ولو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي، وطلبت مني ان اقل اليك هذا البرنامج بخفايره واظافيره على صفحات «العرب»، ما فاعت، وستترك السبب من سياق الحديث. ولصحتني اقول لك ان هذا البرنامج، بطوله وعرضه، ومن الله الى ياتي، هو ينطوي على وصف الكيفية لاحتفال الجمهورية السورية بعيد المولد في دمشق !

وقد تظن، وبعض الظن اثم، ان قوماً يحتفلون بالمولد لارباب انهم مسلمون (١) !

فاقول لك: وانامك، على الرأس والعين !

وقد تقول: ان احتفالاً بالمولد النبوي، في دمشق ام العواصم العربية، وفي الجامع الاموي، لا بد ان يكون مهيباً جليلاً.

فاقول لك «برضه» انامك الى هذا الحد ايضاً !

وقد تقول: ان حفظ الامن وخاصة في ايام اللباس والاعساد ضروري لسكيا لقم محذور ومحظور، ولا يزعم سامعون ولا حضور! «كان» انامك، الى هذا الحد، هذا الحد اما زيادة شعرة واحدة على هذا فلا، فارجوك ان تستريح قليلاً، وتدعني احد منطلقه «الحلال» من «الحرام» بعد الآن، فحرام والله ان نرى «اللون

(١) الاسلام شيء، والايمان شيء آخر في السياسة وفي الدين

زئان الأباتري»، تغبر في وجه «المولد» النبوي، في الجامع الاموي، بفضل «الجمهورية السورية» ورجالها الوزراء من طراز «فرنكوفيلي» !

المواد كلها، تصف بالتفصيل، كيف يقع خروج الموكب الرسمي من قصر رئاسة الجمهورية، الى الجامع، وكيف يعود، وكيف تسير السيارات الوزارية، وكيف يستقبل الموكب في الجامع، وكيف يسير الشرطيون على دراجاتهم مواكبين الركب الجمهوري العزيز، وكيف ينزل الرئيس من السيارة «امام باب البريد» ويتركها غفاته لتتجه نحو بناية الملك الظاهر» وكيف يصطف الشرطيون، وكيف تؤخذ التحية العسكرية عند مرور الموكب !

وهنا انتهينا الى المادة (١٤) وهي قبل الاخيرة بواحدة، وهنا بعض بيت القصيدة. فقد نص شارع البرنامج او واضعه نصاً ظريفاً بديعاً تعلم منه روعة الاحتفال وجلاله هناك للمادة «١٤» — ممنوع القاء الخطب في لي موضوع، والتحدث عن اي شخص اثناء الحفلة داخل الجامع وخارجه »

لا ريب ان الشارع او الواضع، تمثل نفسه وقت وضع هذه المادة انه مالك رقاب الناس، وله ان يحصي عليهم الانفاس، ويسيطر على حركات الحواضر حتى لا يقوم في نفس احدهم اي وسواس، فتضع القلوب والافئدة والحواس، لا لصاحب الربوبية، جل وعلا، بل لاهل الجمهورية وكلهم يهوى العلو ولو على... فاعتلى، فلم يمنع شارع البرنامج من القاء الخطب وكفى، بل منع «التحدث عن اي شيء اثناء الحفلة» واشكى من هذا وذلك قوله، فض فوه عما قريب، «داخل الجامع وخارجه» !

ولكن البرنامج هذا كان في واد؛ والامة في واد، وقد حدثنا صحف الشام؛ ونقل لنا الرواة الثقات، ان الامة دخلت الجامع؛ ونادت بسقوط المارقين؛ ومنعت المادة (١٥) اطلاق الاعيرة النارية والمفرقات في جميع انحاء البلدة؛ فطاع الناس هذه المادة بان جلسوا الاعيرة النارية والمفرقات تشق عنان السماء؛ ولمت سيوف يابدي الجماهير في هذا اليوم المشهود، وهزجت اهازيج وطنية احمر من الدنيا ميت والبارود.

فلم يوفق البرنامج كرايت. واستقر على «انتفاضة» جمهورية؛ قال الناس عنها انها: القاب مملوكة في غير موضعها. بقي ان تعلم ما العلاقة بين كل هذا و«المرسيليز»؟ فاسمع ان التجار بدمشق وخاصة في سوق الحميدية قرروا الا ينزلوا على امر الحكومة باقامة الزينات ورفع الاعلام للبرقعة، لان موكب الحكومة يمر في ذلك

الشارع؛ وقرروا اغلاق محالهم، فطلعت السلطة لا اقل من (٣٠٠) شرطي للحيولة دون ذلك. ولما مر موكب الحكومة كان يتقدمه «فرسان الفرك وموسيقى فرنسية». وفي الساعة الثانية عشرة والنصف ذهب مسيو فير الى الجامع الاموي حيث كان تنتظره ثلاثة من الفرسان السباهية، والجنود من ورائه وقدامه وحوله ولما وصل الجامع كان الناس في الصلاة «فصدحت الموسيقى العسكرية المربطة هناك بنشيد المارسيليز»

فامتزج التهليل والتكبير من المسلمين المسلمين، ب «اون زئان الأباتري»؛ وتوجت قصة المولد بهذا النغم الباريسي الجميل؛ واستطابت اذان «الجمهوريين» المسلمين المؤمنين داخل الجامع هذه الانغام، انغام «اللائكة» والغاربت، التي لم ينقصها سوى «الكتاني» او «سي قدور بن غريبط» !

واما رجال الكتلة الوطنية فقد ذهبوا الى الجامع بموكب وطني لا لزوم لوصفه ولكنه كان غاية في القوة الوطنية.

واما سؤالك عن الداعي لاتخاذ هذا العنوان في هذا الحديث فقد انجلي لك احسن انجلاء؛ صانك الله من كل «منصب» وبلاء.

قال الراوي: وكان يود ان يقترح احد الوزراء وهم في حفلة المولد في الجامع، ان يشد عند وصول المسيو فير: «طلع البدر علينا» من ثياب الوداع الى آخر الايات التي يعرفها اهل المدينة ومكة والعالم الاسلامي.

أزهار شائكة

اشاعر ام سائل على باب بكركي !!

قرأت في «الاقلام» ما يلي : —

«بت انينا اديب من جوينه بالكلمة الآتية : — كنت في بكركي منذ ايام قليل لي ان الاستاذ محمد كامل تشعب العالمي في الصرح البطريكي يلقي قصيدة لنبطة البطريك بمناسبة سفره الى الديمان. قال في مطلعها :

قف سائل الجبل الاشم وناد

هل في ربوعك مرشد او هاد»

ثم قال كاتب هذه الكلمة ان احد المطارنة اسمه اربعة ابيات من هذه القصيدة آخرها :

ما ان اتيتك زائراً وعيياً الارهنت قبضتيك فؤادي

ومراد كاتب الكلمة، الاشارة الى ان العالمي ادعى في هذه الايات املرة الشعر، كما ان العنوان الذي نشرت تحته زميلة «الاقلام»

«البقية في اسفل الصفحة التالية»

الامير آل ارسلان

1878

وصلتنا المقالة الاولى من «عصبة البحث في الادب العربي» ويؤخذ منها ان العصبة العسكرية ستبدأ عملها بترجمة الامير شكيب ارسلان في العدد القادم. ولما كانت العصبة على ما نظمت ستحصر عملها في تراجم الادباء دون تناول المسائل التاريخية التي تتعلق باسمهم، فقد وجدت «العرب» المناسبة الآن لتشرع من تاريخ هذه الاسرة العسكرية، ليطلع القراء على ماضيها الجيد في تاريخ العروبة والاسلام. امامة المقالة العصبة فيراها الغاري، في غير مكان من هذا العدد.

لبنان جعلوا يبنذون طاعة الدولة العربية، فاقطع الخليفة الامير ارسلان اقطاعات واسعة في لبنان، وعهد اليه واخيه في مكافحة المردة، فتوجها نحو لبنان ونزلوا بوادي التيم، وفي سنة ١٤٢٢ هجرية، تقدموا برجالهما الى جنوبي جبل المغيشة، ففصبا مضاربهما هناك. ثم تفرقا وتفرقت عشائرهما في انحاء البلاد، فاستولوا على جبال بيروت، وتوزعوا في مواطن عديدة منها، وكانوا يزيدون على اثني عشر اميراً مقدما، فضبطوا الاحوال ونازلوا المردة ولم تزل المواقع يتوالى وقوعها بينهم وبينهم حتى خضد في شوكة هؤلاء وانحل امرهم وزال. هذا هو مبدأ نزول آل ارسلان في لبنان. وارسلان معناها الاسد. وقد قبض الله لهذا البيت ان يتسامى طول الزمن شرقاً ومجداً. على اختلاف ما تناقب على البلاد من دول اسلامية.

رأسى هذا البيت، هو الامير ارسلان بن مالك بن بركات بن المنذر بن مسعود بن عوف بن المنذر بن النعمان ابي قابوس بن المنذر بن ماء السماء النخعي. ولد في اوائل القرن الثاني للهجرة، ولم يبلغ العقد الثالث من عمره حتى اشتهر اشتهاً عجيباً في العلم، والشجاعة، فكان لآل ارسلان مزية خاصة وهي تفردهم بان يصنعوا اهل سيف وقلم، متوارثين هذا كايماً عن كابر، طول الزمن، تحدرأ من الاصل الاول، حتى انك ترى كثيراً من امرائهم احتازوا هذه الصفة للزوجة وكانوا فيها كالشهب اللامعة. وحين قدم الخليفة ابو جعفر المنصور العباسي الى دمشق، سار الامير ارسلان واخوه الامير منذر ومعهما قوم من رجالهما الى دمشق، لقتال الخليفة، فأكرمهما واحسن وفادتهما، وكان المردة في

الوطن باسمه لليهود، وانت و«مرافقتك» من الشعر والبحر والوزن، من ضمن هذا الوطن للسكينة الباس؟ فيصبح فؤادك العربي (الشار) ويا للإسف مرهوناً رهين، الاول من حيث تدري، بعد ان جعلت بكركي (دائرة طابو وتعليك) والآخر من حيث لا تدري؟ كلا هو ظاهر! واسأل اي محام تشاء، يجبك ان تعدد الرهن له وجه آخر وعلى غير هذا الوزن يا شاعر البطيريك! والآن هل تدري؟

وانت اعلم مني بيت الشاعر الذي يوصف به الذي لا يدري انه لا يدري. وبعد كل هذا؛ لا بد (للمؤرخ السياسي المحلي) ان يدون في مذكرته ان السيد عمداً شعبياً العاملي امتدح صاحب القبطة هذا المدح في الشهر الذي زار غبطته فيه اعيان يهود بيروت ليذكروه على تصريحه بالعطف عليهم وفتح ابواب لبنان؛ لآخوانهم الالمان، وفي الشهر الذي ارسل فيه سيادة المطران مبارك كتابه الشهير اليه ومما ضمنه احتجاج سيادته على غبطة البطيريك خصوص اليهود. وقوله لغبطة: «اتالم تتخبركم بطيريكاً على اليهود» فاعظم الفرق بين (مبارك) و(شعيب)؟

ما رأيكم يا استاذ؛ بعد كل هذا؛ لو اعدتم نظركم السديد، في (بيت القصيد) من قولكم:

ما ان اتيتك زائراً ومحيياً الا دهمت قبضتيك فؤادي

هذه الكلمة جعلته «شطحة قلم...» امارة الشعر في جبل عامل «مطالعتي: انا لا يهمني ان يدعى الاستاذ العاملي او لا يدعى امارة الشعر، ليكون ثالث علي وحسين من ورثة شوقي. وانما الذي يهمني حقاً، ان كان الاستاذ العاملي وقف على باب بكركي، في الصرح البطيريك، وجعل «يضحك ويكي»، ان اعلم جهراً وفي وضع النهار، ما الذاعي الى هذا، وما الفرض منه، في وسط هذه الظروف السياسية «الملعونة»؟

اهذه القصيدة عن لما يقوم به البطيريك من مظاهرته لليهود وعطفه عليهم، واشاره ايام على عرب جبل عامل، ولبنان، وفلسطين، يا استاذ؟ الى اين انت ذاهب؟ الا تقرأ المصحف عادة يا استاذ؟ غريب جداً اذا كنت لا تقرأ! طيب ولكن اما سمعت ولا مرة صيحات الجرائد في بيروت والشام، احتجاجاً على غبطته، وقد بلغ هذا عتاف النساء؟ وكيف ترجو ان يسمع الناس هذا الشعر (للمضحك المبكي)، وانت لا تسمع اصوات الاثوف للؤلؤة من الناس؟ بل كيف ترجو، ما دامت المسألة مسألة رهن قلوب، و(بيع وشراء)، ان يعتبر الناس رهنك فؤادك بقبضتي غبطته، رهناً جائزاً، وغبطته يود ان يرهن

وقد مر بكنان الأمير ارسلان والأمير منذرًا وقدما على أبي جعفر المنصور وهو في دمشق فاقطعها نواحي مترامية الأطراف في لبنان ، فأسسا مع سيائر رجال أسرهم بيوت الامارة ، ووطد اركان الزعامة ، وشيخا للجهاد اسنة ما كانت تغيب في جهة الا لتلمع في نجة اخرى من البلاد. ولما قدم الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر الى دمشق ، سار اليه الاميران ارسلان ومنذر كما سارا الى ابيه من قبل ، فقبل ، فقبلها واکرمهما ؛ واثنى على شدة بأسهما ، واقربهما على الاقطاعات التي يدهما ؛ وسارامعه الى بيت المقدس في رحلته .

وجعل نجم هذا البيت يتألق . وكان الخليفة هرون الرشيد معجباً ببسالة آل ارسلان ، وشدة ما يوالون بذله من دفاع عن الثغور وحوزة المملكة العباسية ، فاراد تقوية شوكتهم واعزاز شأنهم ، فامر بانتقال الناس الى لبنان ليكثف سواد العرب فيه من حيث يشهد ازب الارسلانيين ، وسار الأمير مسعود مع الخليفة عبد الله للأمن الى مصر ، وظهرت من الأمير هناك شجاعة فائقة الحد في قتال القبط وردم الى الطاعة . فلما رجع للأمن كتب للأمير مسعود بولاية بلاد صفد وامر عماله في الشام ان يكونوا له اعواناً في منازلته اعداءه . وكان الأمير مسعود شاعراً فصيلاً ومتربلاً بليفاً . توفي وعمره ٧٨ سنة ، وهو الباقي حارات الامراء الارسلانيين في الشويفات ، وهي معروفة الى اليوم .

وكنزت انعامات الخلفاء العباسيين والطائفة على آل ارسلان . وهكذا ما نرى امراء هذا البيت ينفرون الى الجهاد خارج لبنان ، خفافاً وثقالاً ، كفلسطين وسورية ومصر . قال للؤرخون : « سنة ٨٧٥ م بنى الأمير نعمان في بيروت داراً عظيمة ، وحصن فيها سور البلد وقلعته ، وهزم المردة على نهر بيروت وكتب بذلك الى « موسى بن بغا ببغداد وارسل اليه الاسرى ، فاعلم موسى ، الخليفة المتوكل ، فاقره على ولايته وارسل اليه سيفاً ومنطقة وشاشاً ابيض ، وكتب اليه الموفق وغيره كتباً يشكرونه بها فنال شهرة عظيمة . وقالوا ايضاً : « سنة ٩٢٤ م مر احمد بن محمد بن أبي يعقوب بن هرون الرشيد ببيروت بهياله ، فخطب الأمير نعمان ابنته لولده الأمير منذر فزوجه اياها ومنها اولاده . » وكان الأمير نعمان « عالماً شاعراً ووطد اركان آل بيته . » وكان ابنه الأمير منذر يلقب بسيف الدولة ، وهو الذي بنى في حارة المروسية « بالشويفات » داراً كبيرة وجامعاً متيناً ، وكان نحوياً فليحياً محدثاً .

وكان لآل ارسلان شأنهم المعروف في منازلة الصليبيين . وكان منهم الأمير علي الملقب « بضد الدولة شمس المعالي أبي المحاسن » وجرت له مواقع عديدة مع الصليبيين في سواحل لبنان . وسنة ١١١٠ م هاجم الصليبيون مقاطعة « الغرب » ، فأحرقوا البلاد وقتلوا كثيراً من الامراء المجاهدين ، فأقرض بيت الأمير فوارس (الذي منه الأمير علي) ولم يبق من امراء « الغرب » سوى الأمير بجتر (ابن الأمير علي) .

وهكذا ترى سند الجهاد متصل في هذا البيت . ثم اتصلوا بالدولة الايوبية وكانوا من اعوانها في الجهاد والذب عن حياض البلاد . وشملهم صلاح الدين برعايته وقت فتح بيروت سنة ١١٨٦ م ، واقطعهم الملك الصالح ايوب اقطاعات كبيرة سنة ١٢٤٩ م . وجاهدوا في التار جهاداً حسناً . وحضروا المواقع مع الملك الظاهر .

وسنة ٦٥١٥ شهد الأمير جمال الدين وقعة مرج ذابق بين السلطان سليم العثماني والملك الاشرف قانصوه التتوري ، وكانت امراء آل ارسلان في غزوات بني عثمان لقبرص .

وكان القرن الثالث عشر للهجرة ، حافلاً بالحوادث والاضطرابات في لبنان . قترى هناك اللعنين ، والشهابيين ، والممسين ، وآل جنبلاط وغيرهم . وظل اسم آل ارسلان لامعاً وضياءً . وفي مطلع هذا القرن - الثالث عشر - رأى لبنان الاميرة حبوس (حفيدة متحدرة من الأمير جمال الدين المذكور) حاكمة على « مقاطعة « الغرب » . وصفها المؤرخ فقال : « كانت حاذقة ، سديدة الرأي ، ثابتة الجنان ، عالية الهمة ، كريمة اليد والنفوس ... وكانت تجالس الرجال وتتودد لهم بفصاحة خطابها ، وكانت تعمل من يتجى ، اليها وتعاماهم معاملة القريب والصديق ، وتجاهد في اقامة الحقوق لهم . » ومارست الاميرة او الست حبوس الحكم بفطنة لا مزيد عليها . « ولما سجن الأمير بشير واخوه الأمير حسن والشيخ بشير جنبلاط في سجن احمد باشا الجزار بعكا ، ارسلت الى الأمير بشير اموالا جزيلة وقامت بامر عياله واجتهدت في استمالة الناس اليه . »

وانجبت الانسة الارسلانية في العصر المتأخر والحاضر امراء عديدين لهم القدح المعلى في البطولة الوطنية ، والزعامة القومية . يضيق اللقاه عن تناولهم . وصفوة القول ان بيت ارسلان من اعرق بيوت العرب في كرم الارومة وشرف العنصر . لهم في كل دولة عربية واسلامية شأن كبير بلغوا فيه ما رأيت صورته الجملة . ولم تزل احاديث الأمير مصطفى الامين ، طيه الاستماع في لبنان وسورية ، وولده الأمير محمد النائب في البرلمان العثماني الذي استشهد في الاستانة سنة ١٩٠٨ سنة الدستور العثماني .

المعرض العربي الاول

جاء دليلاً على انه خير من اربعين مؤتمراً سياسياً كهرمياً
اقراً نهضة الامة منذ ١٩١٨ في هذا المعرض

يحجب رؤوس المآذن عن العيون ، وجعل يتوارى عن الاسماع اسم
« منشتر » و« لذكشير » و« ليون » ، ولو شاء الاستاذ الريحاني ان
يعيد على اسماعنا تفتيه القديم بمناجاة تمثل الحرية في نيويورك ،
لغنى اليوم بهذا الدخان العربي الجديد ، المتصاعد في سماء المدن
العربية ورأى من خلاله ناراً تحرق الاستثمار والفجار ، ونوراً تضيء
خيراً وبركة وقوة على هذه الافطار !

هي الان ازمة اقتصادية بلا ريب . عسر مستحکم . وضيق
خائق . دمشق لم تتحمل جراحها بعد من وقت الثورة ، وقت اطلق
سرايل مداخله لتدمير عروس الشرق . حلب واخواتها اصبن بجراحات
بليغة . ولكن مع كل هذا تعال وانظر منتجات البلاد العربية في
المعرض العربي الاول في القدس !

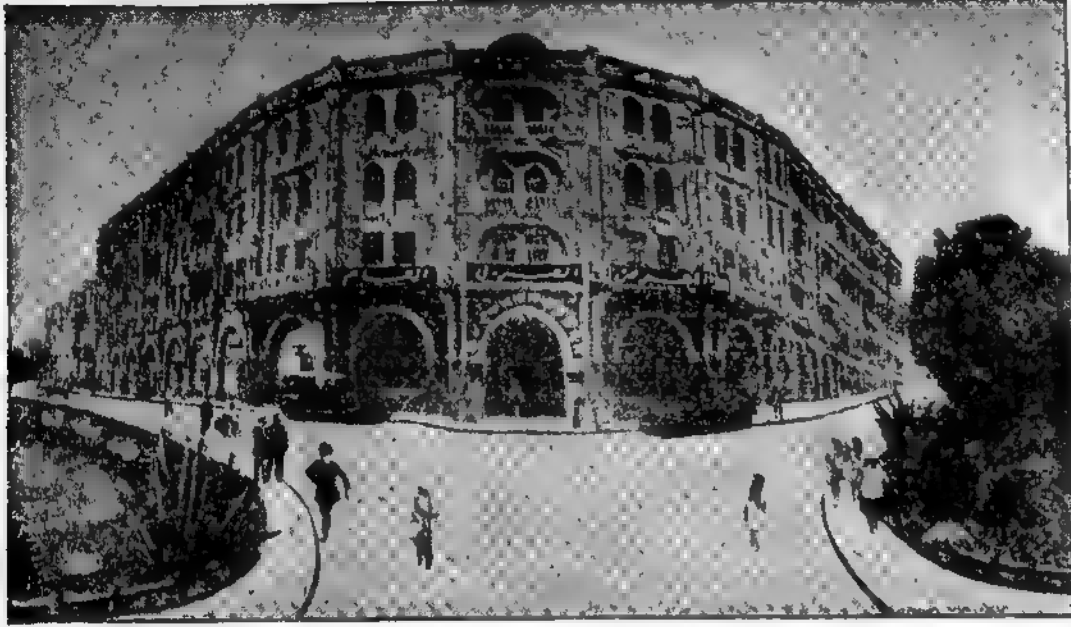
بدهشك ان تعلم ان كثيراً استقبلوا المعرض ، وطافوا به ، وتقلبوا
في اواريته ووردهاته وغرفه ، واجتالوا محاسن كل نوع من الدروس ،
ففاضت شؤونهم ، فكان السمع ابلغ من الكلام ، ومشت القلوب
بين الضلوع راقصة مختالة ، ولاول مرة ، بعد الاحتلال ، بعد حلول
الانكاز واليهود بهذه البلاد ؛ اعزت النفس العربية وتعال في
هذا الاعتزاز علواً كبيراً ؛ ونزع العرق الى اصله ؛ وشعر كل عربي
ان يوم المعرض ؛ يوم مجد وفخار ، يوم مباهاة ؛ يوم انتصار للعزيمة
العربية الجسارة .

احياناً « تسقط وزارة » اللسان مهما كان ذريماً ، وتظهر
« دكتاتورية » المواطف وتحكم حكماً تارة لا بأس به وطوراً حكماً
اعوج الا في المعرض العربي ، فانك ترى « دكتاتورية » العاطفة
القومية ، عادلة منصفة ، عدل الخلقاء الراشدين وانصافهم !

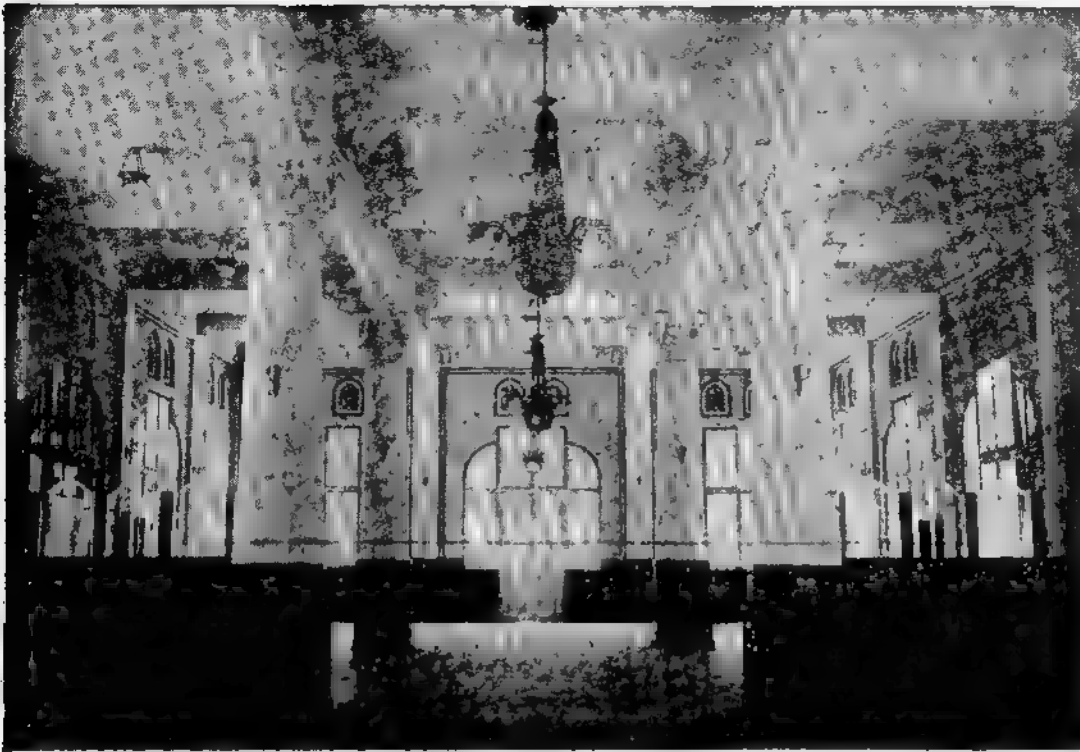
لقد قام سائح عربي بسباحة في البلاد العربية ، سورية والعراق
ومصر والحزيرة ، وجعل دأبه دراية الاحوال الاقتصادية ، متوغلاً
الى ما هو ابعد من رؤية للعامل والمصانع والمشروعات والمباني ،
والشوارع والحدائق ، مجتازاً كل صورة عمرانية محسوسة . حتى يصل
الى الداخل ، الى ثورة الازدهار والنفوس ، ويوقف على « تطور »
الانفس والعقول ، ما استطاع ان يصل الى صورة جامعة مانعة ، تربية
صكيف يجري « الانقلاب » في الامة ، كهذه الصورة الرائعة ،
المتخلعة الالوان والاشكال ، المعروفة « بالمعرض العربي الاول » في
القدس اليوم .

قلت ان يصل السائح الى تعرف حالات النفوس والازدهار
والافكار والعقول ، ولا اظن اني مخطي . فيما اقصد واعني : قد
تبقى بلاد ما ، قروناً عديدة هاجمة ساكنة ، يجمل تاريخها كل مئة
سنة بشرة اسطر ، وتظل كذلك ما دامت هاجمة العقل والفكر
حتى اذا استيقظت وتنهت ، وعرفت ما وراءها وما امامها ، وما لها
وما عليها ، قد حثت زناد « الثورة » في نفسها ، فتتحرك ، فاذا
تحركت من الباطن ، من الداخل ، من ناحية الفكر والعقل ، من
جهة العزيمة والهمة ، قل وقتنات الدهر اخذ يلين مهابتها ، وجعل
ينقاد معها جميع ، وقل ان امة ادركت هذه الحالة لاخوف عليها
ولا هي تحزن !

منذ سنة ١٩١٨ والامة العربية تترشح تحت المحن السياسية ، وتروي
ارض سورية وفلسطين والعراق بالقاني من دماء ابنائها ، ولم تزل
كلما عضها المستعمر ، وانشب في لحومها مخالبه ، تنمرت واستأسدت ،
وصارت وجالدة ، ولكنها مع كل هذا نراها لم تسبح على غير
انقطاع مولية وجهها شطر الناحية الاقتصادية ، فتصاعد دخان للعامل
في اجواء دمشق وحلب وحمص وحماه وطرابلس وبيروت ، وبغداد
والبصرة ، وبافا وحيفا ، والقاهرة والاسكندرية وكاد دخان الصناعات



منظر «فندق الاوقاف»
وهو البناء المقام فيه
المعرض وهو مشيد على
الطراز العربي البديع ،
من اربع طبقات وقد
بلغت نفقاته لا اقل من
سبعين الف جنيه
فلسطيني وكان يؤجر
سنوياً بنحو مائة الف
جنيه



منظر البهو
الكبير في
الدور الارضي
قبل ان
شغل
للمعرض



موارد بلادنا ، ونحربوا مدتنا ؛ وتجهلوا ديارنا ملجأ لشذاذ الدنيا ؛
وتحكمونا متفطرين ، متكبرين متجبرين ؛ كلما حككنا وراء
اذتنا اشترم الى الطيارة والديابة والمدفع ؛ والسجن والارهاق
والعذاب الاسود ؛ ثم يقولون اننا لسنا اهلا للاستقلال ، الا ان
ذلك غاية ما يخلقه الانسان من تفننه في الظلم في القول ، بمد ظلمه
بالنقل ، اين ضميركم ايها الناس ان كنتم ناساً ؟

«المرض العربي» ابلغ سلاح قاتل به العالم في سبيل جريأتنا
القومية ! واقطع حجة تدفع بها مدعيات القوم المستعمرين !
كنت اود لو ان «عصبة الامم» ، الهيئة التي هي من الاستعمار
كلماشطة من العروس ، توفد مندوباً الى المرض العربي ، يدرس فيه
عن كشب هل نحن جديرون بالاستقلال !

يقول هؤلاء الاجانب، البغاة الطفلة، الجناة علينا في حريتنا واستقلالنا،
اننا متأخرون قاصرون عاجزون، اضعف من ان نقيم لنا كياناً له
شروطه من القوة والنظام وحسن الدربة ، والاختراع والابتكار ،
والترقي والاستثمار الاقل لهم ؛ اما ما يتعلق بكفائتنا لقامة
حكياننا وحراسة استقلالنا ، فدونيكم ايها الاجانب المساحون بالحديد
والنار المرض العربي ، فزوروه ثم ارجعوا الى وجدانكم واحكموا،
ان كان لكم وجدان يستطيع ان يتجرد من صفته الاستعمارية
لحظة واحدة . واما ما يتعلق « بالامر الآخر » ايها المستعمرون ،
وهو القوة المادية ، السلاح ، لحماية هذا الاستقلال ، فليس الجاجز
بيننا وبينه، سوى انتم وعلم الكيمياء ! فاذا استطعنا ان « نستريح »
منكم عشر سنين ، اجريتنا بعد ثذ حساباً ، و « علمناكم » واعلمناكم ،
كيف يحى الاستقلال ذلك الحين !

اما ان تجشموا على رقابنا ؛ وصدورنا ؛ وتغلو ايدينا، وتنبهوا

افتتاح المعرض العربي الاول يوم الجمعة

١٤ ربيع الاول ١٣٥٢ - ٧ تموز ١٩٣٣

زينة آية في الشكل والنظر .

تقرير شركة المعرض وبعض ما جاء فيه

تلا داود افندي العيسى بالنيابة عن عضو مجلس الادارة المنتدب
تقرير شركة المعرض كما تقدم ، وفيه اجمال لتاريخ فكرة المعرض
ومشروعه ، فلما ان الشركة كانت انشئت برأس مال خمسة آلاف
جنيه لحصة آلاف سهم ، ولكن المدفوع كان دون الالف جنيه قليلاً .
وجاء في هذا التقرير ان من الاسباب التي حالت دون تغطية الاسهم
جميعها ، ما تنقله بالحرف وهو : « معاكسة الحكومة لهذا المشروع
الوطني ، بعد ان كانت وعدت بمساعدة كبيرة ، وبعد ان
لاقت فكرة اقامته من غامة للندوب السامي كل تشجيع ، وسبب
هذه للمعاكسة هو تأثير الضغط الصهيوني وطلب اليهود ان يكون
المعرض عمومياً تعرض فيه جميع المصنوعات اليهودية ولما كان هذا الطلب
لا يتفق مع الغاية الوطنية في شيء ، فقد رفضته شركة المعرض وقطعت
المفاوضة مع الحكومة بشأنه »
وانه لعل جدير بالثناء من الشركة ، ان تعلن هذه الحقيقة في

احيينا ان نسجل عظمة هذا اليوم ليقى ذكره في الازمان .
ففي صباح يوم الجمعة افتتح المعرض رئيس اللجنة التنفيذية ، بحضور
الآلاف الزائرة من الناس ، والقيت خطبة عديدة ، وتلى تقرير شركة
المعرض وستناوله بعد قليل ، وتم الافتتاح على خير نظام وانتقل الناس
من حال الى حال ، فاذا بهم يرون المعرض العربي ، ازهى ما يمكن ،
واروع وابعد ، واجل وانغم ، في بناية هي عروس المباني في هذا البلد ،
البناية المعروفة « بفندق الاوقاف » قامت تتأطح السحاب منذ عدة
سنوات ، على الطراز العربي الخلاب ، فجعلت الى اللانة جمالا فريداً ،
وتفاسيم في الخارج والداخل تأخذ بلب الناظر ، ولا غرابة ، فقد وضع
اسسها ، وخطط رسوماها ، المهندس التركي المرحوم كمال الدين بك ،
الذي قال عنه مستر وتشموند مدير دار الآثار ، انه نابغة المهندسين
في الشرق الاسلامي على الاطلاق ، يعاونه في ذلك رهنط من خيرة الزملاء
من عرب وترك . فكانت الميزتان : اجل معرض عربي ، في انغم بناء
عربي . وارادت هذه البناية يوم افتتاح للمعرض احسن حلة ، غفقت
في سماها اعلام الدول العربية ، واتخذت زخرفها من الكهرباء ، وكل

ولبنان والعراق وشرق الأردن، انما من سورية ولبنان فقد حضر رهنط حكيبر منهم سعادة شكري بك القوتلي وجميل مردم بك والحاج اديب افندي خير والحاج بشير افندي جبر . ومن شرق الاردن سعادة حسين باشا الطراونة وعادل بك العظمة والدكتور ابو غنيمه ، ومحمد اديب و طاهر الحقة والسودي والهنداوي وكثير سوام ، ومن العراق سعادة نوري بك فلاح باشا .

ومن فلسطين حضرت وفود تفوق العد والحصر من كل مدينة ، وناحية ، وجمية ، وكانت فرق الكشفاء العربية كالجيش اللجب . منظرها رائح ، وحركاتها اخاذة .

فرق الكشفاء

وقد ملئت النفس غبطة وسروراً برؤية فرق الاشبال والاسود واليك ما علمناه من اسمائها والجهات القادمة منها : -

لجنة كشفاء القدس وفرقة روضة المعارف . وفرقة الكشفاء للتجولة الاسلامية وفرقة النادي الرياضي الاسلامي من يافا . وفرقة عمر الفاروق للتجولة من غزة . والفرقة العباسية من الرملة . وفرقة مدرسة الهداية الاسلامية ومدرسة الاصلاح الاسلامية من خليل الرحمن . وفرقة ابي عبيدة للتجولة من طولكرم . وفرقة مصعب للتجولة من لقتا . وفرقة الجواله الاسلاميه الثانيه من حيفا ، وفرقة خالد بن الوليد من نابلس . وفرقة طارق بن زياد من عكا . وفرقة الصحراء من بئر السبع . وفرقة مرشدات مدرسة البنات من بئر زيت

بعض خواطر في المعرض

احبت ان اسأل الاساتذة الوطنيين : رشيد افندي الحاج ابراهيم مدير البنك العربي بحيفا ، وعزة افندي دروزة مدير الاوقاف ، ورفيق بك العميمي مدير المدرسة الثانوية الاميرية في يافا ، رأيهم في خير ما انطبع في اذهانهم من صورة واثر ، مما شاهدوه في المعرض ، وكان هذا اول يوم افتتاحه .

واجبت ان اجمل جواب كل منهم على حدة ، لاستقرى . الخواطر والتأثرات .

ومن عجيب الاتفاق ، ان الثلاثة اجمعوا على اشياء كادت تكون كأنها على اطلاق منهم . فلما عددوها واحدة فاعزى ، استأذنتهم في نشرها ، فابوا ، قائلين ان للمعرض لجنة يرجع اليها الحكم في هذه الامور . ومع ان آراءهم تعتبر خاصة بشخصية ، فمباشرة واطلاقاً ونشرها . ولكن امراً واحداً اجمعوا عليه ايضاً اجماعاً قاطعاً ، واحسب ان كل عربي يوافقنا عليه ، وخاصة بعد ان يزور المعرض ، ان خير ما يقدم به هذا الوطن ، سورية الجنوبية ، ان يتولد من هذا المعرض شركة دائمة بصفة معرض دائم ، فاذا صح هذا ، ونظن ان السبيل اليه بعد الآن يسير . فيصبح شراء اي حاجة من الاجانب ، مع وجودها في شركة المعرض ،

خيانة وطنية ؟ بلا مراد .

تقريرها هذا يوم الافتتاح ، ليعلم العالم ، اي « حكومة » عندنا واي يهود ! وليعلم بعض العرب الذين لم يزل في بعض زوايا اذهانهم « اعتقاد » مريض واه ، بان هذه السلطة تعرف الانصاف احياناً ، انهم انما هم مخطفون ، فهذا « الاستعمار » هو كالجراد يأكل الاخضر واليابس . وليعلم غير هؤلاء ايضاً من ناحية اخرى ، ان الاعتماد على النفس هو خير ضامن للنجاح والتوفيق .

ثم اثنت الشركة في تقريرها هذا على عطوفة احمد حلمي باشا رئيس الشركة وسجلت بالشكر حسن مساعي وجهده في سبيل هذا المعرض . ولفت نظرنا قول التقرير بحداد ادارة المعرض ومن تولى ذلك بهذه العبارة : -

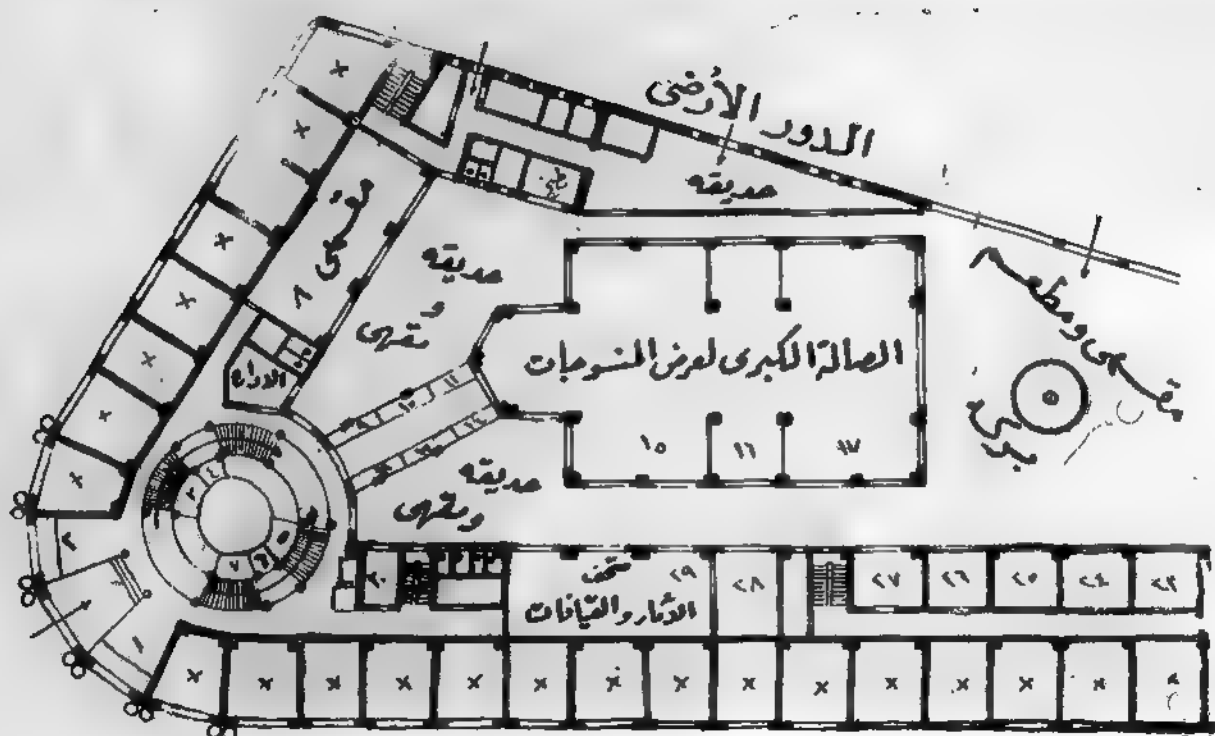
« ولما كانت اقامة هذا المعرض تتطلب السرعة التامة ، وكان يجب له ادارة عسكرية حازمة ، فقد توقفت شركة المعرض الى ذلك بتعيينها مديراً فنياً له حضرة الوطني الفاضل نبيه بك العظمة الذي لولا الهمة الكبيرة التي بذلها لما استطاع احد ان يصدق ان العمل الذي تم والذي تشهده اياه السادة الآت قد جرى في مدة شهرين فقط » ثم ذكر التقرير حكومات البلاد العربية التي اشتركت في المعرض ومنها مصر والعراق والحجاز ونجد وشرق الاردن وايدته حكومة سورية . وجاء فيه ان عدداً عارضين بلغ ١٨٧ علواً من اشخاص وشركات . وبعد ان قالت الشركة في مسهل التقرير من : « ان رغبتنا الاكيدة في تشجيع الروح الاقتصادية وفي مقاطعة البضائع الاجنبية واستعمال البضائع والمصنوعات الوطنية هي التي حثت بنا الى اقامة هذا المعرض » قالت ايضاً في موطن آخر وضربت على وتر قوي حساس : « ان الغاية من اقامة هذا المعرض ليست مادية ابدأ ولكن أردنا بها غاية معنوية اخرى تربط ما بين البلاد العربية لتستغني كل واحدة بدورها عن الاجانب في ما ينقصها بالآخرى ، فنقاطع كلنا المصنوعات الاجنبية التي تستنزف اموالنا ولاسيا الصهيونية منها » .

ونحب ان نسمع كل عربي في سوريا والعراق والجزيرة ومصر هذه الكلمات القليلة بمبناها الواسعة المدى معناها .

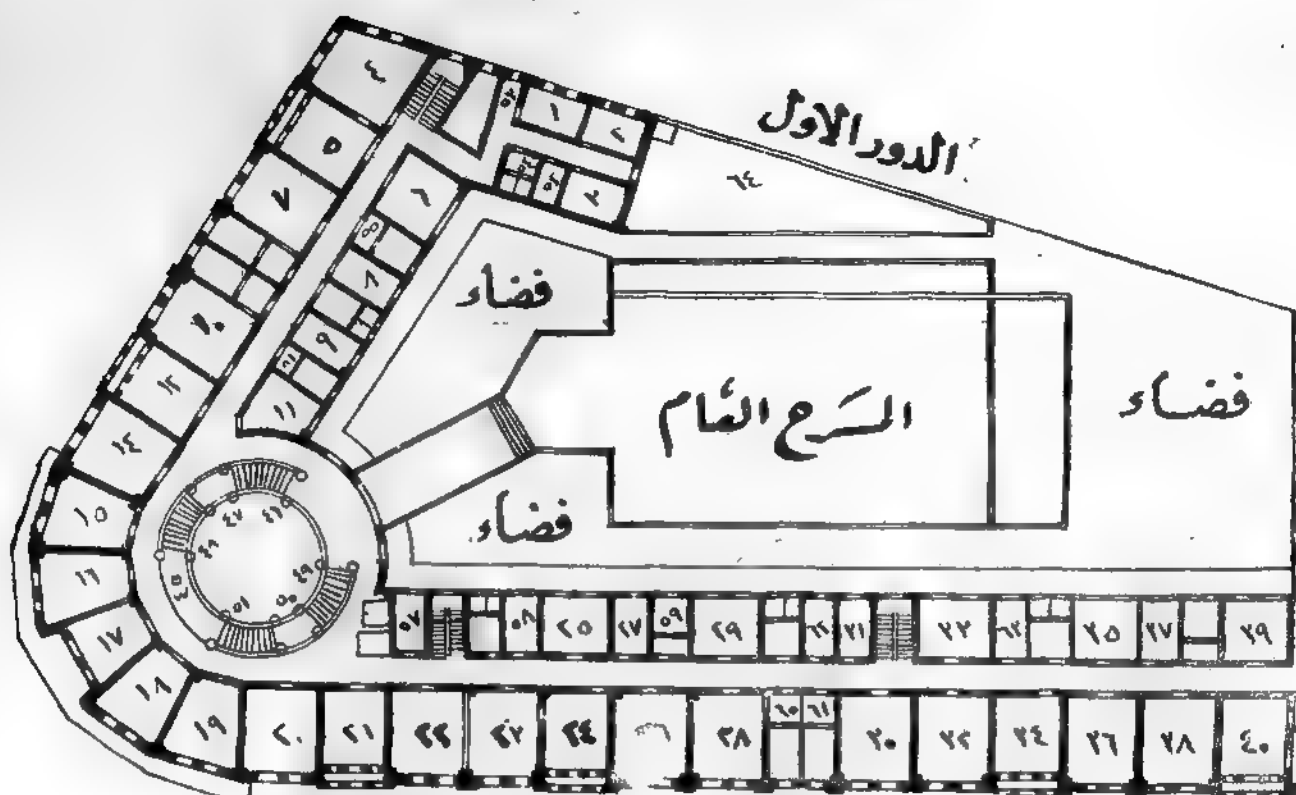
وحث التقرير على التعاون الاقتصادي وذكر البنك العربي في فلسطين « الذي لولا ولولا امتداد فروعه في انحاء البلاد واشترائه في كل شركة وطنية كشركة الابنية العربية وشركة انقاذ الاراضي وشركة صندوق الامة وشركة هذا المعرض ، لما قام مشروع كبير ، فالفضل الاول في تأسيس هذه الشركات والضامن لثباتها هو اذن صاحب السعادة احمد حلمي باشا مدير البنك العربي العام ورؤساء فروعه .

الوفود من البلاد العربية

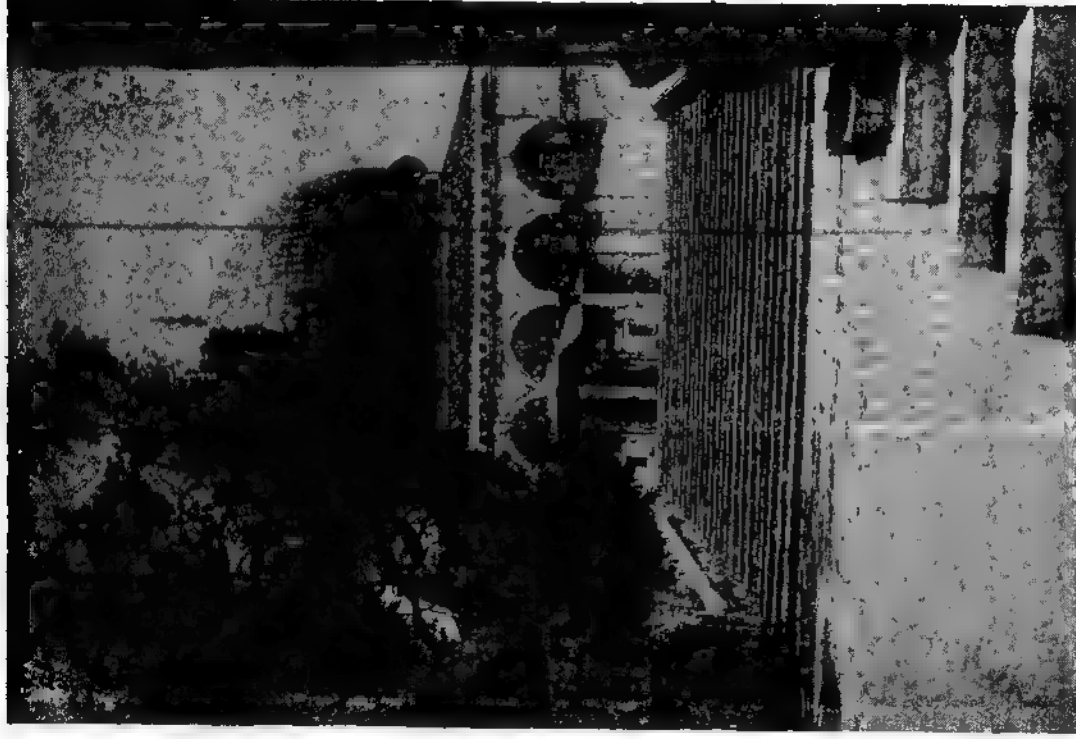
وحضرت وفود عديدة من مختلف انحاء فلسطين وسورية



خريطة الدور الأرضي للمعرض العربي



خريطة الدور الاول للمعرض العربي



صورة قبة الصخرة المشرفة
في الحرم الشريف



الداخل الى البناء يرى قبة عظيمة الارتفاع
خلابة المنظر، تناطح السحاب، وهذه
صورتها



منتجات البلاد العربية في المعرض

ورأينا من المفيد ان يطلع قراء « العرب » في مختلف الاقطار ، ولو اطلاعاً عاماً ، على اسماء العارضين وانواع معروضاتهم ، فنقلنا ذلك من « دليل المعرض العربي » وهو حكراس لطيف وضعت ادارة المعرض وطبع بمطبعة « العرب » وصدر منذ اسبوع :

-١-

في الدور الارضي - قسم المعرض

نوع المعروض	اسم العارض	البلد
معمل دخان وسجاير	شركة قرمان وديك وسلطي	حيفا
معمل شوكولاته	السادة جميسل	بيروت
حلويات	محمد منقش	حلب
معمل حلويات طرابلس	الحاج رفعة الجلاب واخوانه	طرابلس الشام
معمل عطويات	زكي وكبارة	طرابلس الشام
سكاكر شامية	جمال عبد الوهاب	القدس
زيت زيتون	فؤاد سعد	حيفا
معمل قيشاني	قره قاشيان	القدس
معمل حلويات يبروتية	خليل العريسي	بيروت
معمل الصابون	احمد حسن الشكعة	نابلس
نماذج حجارة بناء	الياس الجلال والحاج محمود	القدس
نظارات	فرح اوي	القدس
معمل الصابون	الحاج طاهر المصري	نابلس
ملح	شكري ديب	القدس
معمل جوارب العروس	رشدي بكداش	دمشق
معمل قصان	الشركة السورية	دمشق
معمل التريكو وقصان	نحاس ومعتوق	دمشق
معمل منسوجات مزركشة	انطون الياس المززر	دمشق
معمل بودرة	نظام	دمشق
معمل حرير	فؤاد خليل قبوات	دمشق
مصانع تطريز واشغال	محي الدين الحصري	سوريا ومصر
معمل الدخان والسجاير	عزيز بك ميقاتي	حيفا
مصنع اشغال الصدف	ميخائيل قنواطي اخوان	بيت لحم
معمل عطريات	بدوي الضباعي	دمشق

مصنع أواني فضية وصيفة عراقية	فرح بشاي	القدس
معمل انواع الدخان والتمباك اللاذقي	شركة مصنوعات اللاذقية	اللاذقية
اشغال تطريز	ماري سقا	بيت لحم
بانطويات	عبد الله وراغب الطباخ	حلب
تطريز اشغال يدوية	حنّا كارور	القدس
معمل البسكوت والمكرونة	رشيد جبر وأولاده	بيروت
معمل الاثاث	محمد المكاوي	حيفا
اثاث ومصنوعات مختلفة	دار الايتام السورية	القدس
اثاث	جميل للهايمي	يافا
معمل اثاث ومصنوعات مختلفة	دار الايتام الاسلامية	القدس
معمل الجوخ والبطانيات والسبي المراقية	فتاح باشا وشركاه	بشداد
معمل دخان وسجاير	سلمون وناجيا وخوري	حيفا
معمل كلسات نجمة الشرق	برير اخوان وحنيف	بيروت
مصنوعات مزخرفة	الاستاذ جمال بدران	القدس
شركة السكب الفلسطينية	موسى عبد النبي	يافا
مبيع جميع الجرائد العربية		
حلويات نابلس	لطفي اباطة	نابلس
حلويات القدس	عبد الرحمن حب رمان	القدس
كحك وقرشة	عبد النعم الحلواني وشركاه	القدس
مصنوعات مختلفة مصرية	مصلحة التجارة والصناعة التابعة للحكومة المصرية	مصر
مصنوعات ومنتجات مختلفة	الحجاز ونجد باسم الحكومة السعودية	مكة - الرياض
معمل الالاب النارية	درويش قبارة	بيروت
الالاب المختلفة		

- ٢ -

الدور الاول

معرض اشغال سيدات القدس	القدس
معرض الصور والرسم	مختلف
معرض الآثار ومعرضات	مختلف
معرض الخطوط	مختلف
معمل الطباشير	حلب
ادوية وعقاقير	حيفا
	عبد الحميد فخرية
	عبد القادر خليل

حيفا	سامي نويصر	غراء عربي
دمشق	عبد الوهاب قنواشي	معمل الادوية والمقايير
حلب	عمر محمد سالم	معمل منسوجات
عين كارم	مشغل مدرسة عين كارم	معمل النسيج
حلب	سامي صائم الدهر	معمل منسوجات
دمشق	نحاس وابو قورة	معمل منسوجات
حلب	كامل وعبد الحميد محفل	معمل صناعات حلوية مختلفة
نابلس	شركة دخان نابلس	معمل دخان وسجاير
حمص	غرفة التجارة	معمل صناعات حمص
القدس	شركة ترقية التجارة الوطنية	سجاد واقشة مختلفة
بيروت	قرطاس اخوان	معمل مربيات
دمشق	امين دياب	معمل جوخ واقشة
دمشق	كسم وقباني	معمل منسوجات
دمشق	بشير وعبد اللطيف رباط	معمل جوارب
نابلس	عبد الفتاح طوقان	معمل الصابون
دمشق	شفيق وعبد القادر سكر	معمل منسوجات
القدس	شركة النجاح	منسوجات مختلفة
دمشق	بهاء الدين العظمة	تطريز اغاباني
دمشق	سليم غميان	معمل منسوجات
دمشق	عبد المجيد رضا	معمل صايات
دمشق	شركة المحامسة التجارية	معمل « كريب حبر »
بيروت	فليف اخوت	معمل « قزانات » الحمامات
القدس	عيسى فريج واولاده	ملبوسات جاهزة
صيدا	سنيورة	معمل غربية
القدس	بدور اخوان	معمل دخان وسجاير
حلب	عمر فقاو وعبد شخديس	معمل منسوجات
القدس — يافا	علي الداغ وجميل زهبة وشركاه	معمل اثاث
جونيه — لبنان	طباخ ومزهر	معمل مكبرات ومنسوجات
بيروت	نجمة الشرق	معمل كلسات
بيت لحم	ماري سلمان	معمل تطريز
القدس — يافا	علي الداغ وجميل زهبة وشركاه	معمل اثاث
القدس — يافا	» » » » »	معمل اثاث
حلب	عبد اللطيف محفل	معمل منسوجات
حلب	حامد زكي الجزماني	معمل منسوجات
طرابلس الشام	فريد وسعد الدين صابونه	معمل سراير (نخوت)
حلب	عبد الحكيم وجوزيف خياط	معمل منسوجات

معمل حياكة	محمد الدين محمد طي السيد	بيروت
معمل اثاث خيزران	محمد بيومي عامر	القاهرة
احذية	(بوكالة جميل وهبة وشركاه)	بيافا
احذية	سركسيان اخوان	طرابلس الشام
معمل جلود	كامل درويش هاجر	حلب
مصانع مصنوعات مختلفة	وانيس دبلغ	خليل الرحمن
احذية	كيبورك فابليان	القدس
معمل خيزران	قبلاوي اخوان	حيفا
عمل ونخل	فؤاد اسكندر عرنكي	الرملة
شراب	احمد هاشم السمان	دمشق
اشغال يدوية مزخرفة	الانسة ماري مانويل الحازن	القدس

بالمخز الربيع !!

« العادات الاسلامية » ! والسياسة البريطانية !

لما عفا المندوب السامي بالامس ، عن بدر ابي رصاص ، اصدرت السلطة بلاعاً صحفياً ، رأيت واسطة المقدم فيه قولها وهو مالا يزال عالقاً بيالي : ان المندوب علم من الذين توسطوا لديه من المسلمين بامر بدر ، ان العفو عنه في مثل هذه الحال ، يتناسق والعادات الاسلامية ، فعفا ، عفا الله عنا جميعاً ، واسبل ستره علينا !

وبعد ان كان بدر محكوماً عليه « بالاعدام » ، تحول الحكم الى السجن المؤبد . وقضية بدر معروفة ، اذ هو قاتل زوجته في السجن كما يعرف الناس . ولا رب ان نجاه روح بشرية من « الاعدام الانكليزي » ، عمل طيب على كل حال .

ولكن الذي يمرض لك ، وانت تزن رغبة المندوب في النزول على « العادات الاسلامية » ان تعلم هل هذه الرغبة هي عارضة ام مقيمة ؟ طمع ام تطيع ؟ هل هي راشحة من القلب العاطفي ، ام من الدماغ السياسي ، وحاجتك الى ان تعلم هذا ، ناشئة في نظري عن كون « العادات الاسلامية » مضطرة الى ان تجيب بكلمة شكر للذي عفا . والمبارة للأوفى عادة في مثل هذه الحال : « والعفو من شيم الكرام » فهل يصح ان نقولها الان ؟

اما نحن ، العرب ، مطاوع الحلفاء ، فالعفو عندنا شيمة ولا جدال وتاريخنا طامع باخبار هذه الشيمة الموروثة . اما « حلفاؤنا » فهل دمنا تساعدنا ان نقول لهم : « العفو من شيم الكرام » ؟ اذن ليس لدينا ، مع الاسف ، جواب مناسب لهذا العفو ، فان قلنا

« العفو من شيم الكرام » لم تكن صادقين في التعبير عن وجداننا ، وان لم تقل فيبقى العفو بلا جواب ، وهو خير حل للمعضلة !

حجازي والوزير وججوم ، توسط كل عربي بشأهم ورجا ، ودعا والعس ، وتضرع وطلب ، وفق العادات الاسلامية والمسيحية والبوذية والفتشية فلم يجد ذلك شيئاً ، وما هي قبورهم في ظاهر عكا ، مزارات مقدسة واجداث محجوبة ، لان السياسة لم تشأ ان يعفو . والتي نجى بدرأ ابا رصاص ، لا الوساطة كما اعتقد ، ولا حب المندوب في النزول على « العادات الاسلامية » ، ولا كون العفو من شيم الكرام ، ولكن السياسة ثم السياسة التي ركبت رأسها في تعليق الثلاثة ، وانف العرب ، شعوباً وملوكاً وامراء وزعماء ، راغم ، ابستمت الآن ، في وسط ظروف « وادي الحوارث » ابتسامه التاجر ، وعفت عن بدر . واذا كان في العالم صيادون ؟ فلانكيز امهرهم برأ وبحراً ؟ غوراً ومجداً ؟ سهلاً ووادياً ؟ واذا كانوا اصطادوا ثلاثة ارباع العالم ؟ اعجزون هم عن اصطيد العادات الاسلامية ؟ بعد اصطيد العرب والمسلمين ؟

(سروبي)

كراج عمان

باب العامود - القدس - التلوف ٢٩٣

سفر الى كل الجهات وخاصة الى شرق الاردن * اجور معتدلة .

مواعيد منظمة

بقية النشور في ص ٢

تتعلق بما نكتبه في « الجامعة » و « العرب » من الكتابات حول قضية وادي الحوارث .

... وان ما نشر في هاتين الجريدتين تعدد الحكومة هاتجا للخواطر والرأي العام وباعثاً على القلق ، فضلاً عن كونه عبثاً بالحقائق وتزييفاً لها !! - فان استمر النسج على هذا المنوال فالندوب السامي يمتلئ الجريدتين للحال .

- ثم اخذ يقرأ بعض فقرات من كتاب في الاضبار امامه ، ويعدد ما عملته السلطة لعرب الحوارث من تسهيلات ومساعدات في قلمهم وترحيلهم الى تل الشوك ، واستعداد السلطة لاعطائهم ٢٣٠٠ ج ف ثمن حاصلات الارض هذا الموسم ، ولتقسط لهم ثمن الارض التي تسكنهم فيها في تل الشوك الى آخر ما ذكر . ثم اختتم كلامه من حيث ابتداء ، اي ان السلطة من تردد في تعطيل الجريدتين اذا تابرتا على الكتابة بهذه الروح .

اعتقد ان ذاكري استطاعت ان تحفظ صورة كاملة لحديث المستر مكلارن او انداره . وبعد ان انتهى كلامه التفت الى السيد منيف مستفهما هل يريد ان يقول شيئاً ، فسأل المستر مكلارن : « نحن نحب ان نفهم ماذا تريد الحكومة منا ان نكتب ؟ هل تقول للرأي العام ان بضعة افراد من عرب الوادي ذكورا واناثا لم يقضوا عنهم عقيب الاجلاء ، وان الامراض لم تقتك بهم ، واسمهم غير جاثمين ولا مرهقين ؟ » فاجاب وكيل الحاكم : ان لا يكتب ما هو تزييف للحقيقة ، وان ليس لديه ما يتوله زيادة على ما قال و بسط .

ورغبت ، قياماً بالواجب الذي علي ، ان اخذوا على قدر الامكان مع المستر مكلارن ، وبينت رغبتني هذه لنصوحي بك . وهي اننا قد استمعنا خير استماع للكلام الذي فاه به المستر مكلارن ، وهو بلغنا من ناحيته وجهة نظر السلطة ، ازاء الحوارث وازاء « الجامعة » و « العرب » وكتابتيهما ، كما موعز اليه من المندوب السامي ، وبما اننا نحن علينا واجبات نحو وطننا وقومنا ، فنرجو من المستر مكلارن ان يستمع الى ما نوجزه نحن الآخرون من وجهة نظرنا في هذا الامر فرد المستر مكلارن على هذا بانه قال كل ما ينبغي له ان يقوله وهو ليس مستعداً للمناقشة في شيء من هذا الموضوع .

فسألت : هل ما قاله المستر مكلارن لنا انما قاله انداراً ؟ قال : نعم

قلت : بصفتي صاحب « العرب » ، ومادام هذا الكلام انداراً ، فيباح لي ان اطلب تبليغ هذا الانذار خطياً لا شفوي . قال : ان للندوب السامي كان له ان يعطل الجريدتين توأ ولكنه اقتصر الآن على توجيه هذا الانذار .

قلت : مادام المستر مكلارن لا يريد ان يستمع الى شيء مما نريد ايجازه له ؟ ولا يقبل المناقشة ، ولا ينذرنا خطياً ، فهل له ان يرشدنا بصورة عامة الى فقرات مما كتبته « العرب » واستوجب توجيهه هذا الانذار لتتجاشى مثل هذا في كتاباتنا .

اجاب : ان تفصيل هذا كله يكون في المحاكم اذا اقتضى الحال ، وليست مهمة الحكومة تلقين ارباب الصحف واجباتهم وهم اولي الناس بمعرفتها .

ولما رأينا انسداد باب الاخذ والرد من كل ناحية قمنا فانصرفنا . وكانت لهجة المستر مكلارن طول الوقت بقاية العرامة والحزم .

الى هذا الحد ينتهي ما دونته وقيدته من خواطر في « كنيشتي » الصحفية يوم ٢٦ حزيران الماضي . وبعد ان فرغت من ذلك سألت نفسي بنفسي : اذا كنت عرمت على نشر هذه الصفحة من الكنيشة فهل لي ما اعلقه عليها ؟ فبدت لي ملحوظتان وهما : لو فسح لي المستر مكلارن في الكلام فسحة بقدر مفرز اليرة لا اكثر ، لقلت له : اولاً : لو كانت مصيبة الحوارث في بلاد الانكيز ، لا سمح الله الف مرة ، فهل كان الصحفي البريطاني القبح الحر ، يقوم بواجباته الوطنية الصحفية على وجه غير الوجه الذي حاولنا به القيام بواجباتنا الصحفية الوطنية ؟ ثانياً : اذا اقتضى الحال ان الحكومة في لندن ترى انذار صحيفة انكليزية انداراً شفوياً ، فهل تستعمل هذه الاساليب في لندن كما رأيناها و تراها هنا في القدس ؟ عود على بدء : ارجع الى حديث الجزيرة ! والسلام .

- مطبعة العرب -

لمختلف الاشغال التجارية

اتقاف مع ائمان غلبة في الاعتدال

كتب جديدة

«نظم التعليم» كتاب من «سلسلة مطبوعات الكلية العربية» وضعه المربي القدير الاستاذ احمد سامح بك الخالدي مدير الكلية العربية واستاذ التربية فيها . الجزء الاول . صفحاته (١٦٠) طبع بمطبعة بيت المقدس .

سهل هذا الكتاب القيم على رجال التربية والتعليم في البلاد العربية كثيراً من الامور التي كانوا يعنون بدراستها وتدقيق النظر في اصولها ومناهجها ، فلا يجدونها الا متفرقة في كتب مختلفة بلغات عديدة حتى ظهر كتاب «انظمة التعليم» الذي نحن بصدده الان ، فاذا به جامع على افضل اسلوب صفوة الانظمة التعليمية ، على اختلاف درجاتها وانواعها في ثمانية وفرنسة وتركية وبروسية واماريكية وغيرها وصار في متناول المربي او الباحث الاجتماعي ، ان يحيط بما عند الامم في تلك الممالك ، العربية ، والشرقية المتجددة ؛ من انظمة في هذا الباب ، فيتناول منها الاصلح للاخذ به في المدرسة العربية . وقد اصاب المؤلف الحقيقة بعينها اذ بما قاله في مقدمته الموجزة : « . . . وكما ان منبت الارز لبنان ومصدر البلسم غور الاردن ، فان الجنائز يوم غرس بلاد الجرمان ، والليسه منبت بلاد الافرنسيس ؛ والمدرسة العمومية زرع بلاد الانكليز . فاحذر ، وانت تنقل هذه الفرسات الى بلادك ، واذا ذكر ان ماء الاردن غرما الشمس ، ومناخ برلين غير مناخ فلسطين » هذا مع العلم ان الامة العربية اليوم هي في ابان التطور الاتي على كل ناحية من نواحي حياتها ، ومن هنا تتجلى لك الضرورة في ان لا مندوحة عن الاطاحة بتلك الانظمة احاطة المدقق المقارن ؛ ليمكن اقتباس خير النتائج الذي وصلت اليه انظمة التعليم عند الامم الراسخة القدم في الحضارة .

فنشكر حضرة الاستاذ الخالدي عناية بوضع هذا الكتاب الفريد .
«الجغرافية العامة الحديثة» وفق أحدث منهاج لإدارة معارف فلسطين للصغوف الابتدائية . تأليف الاستاذ سعيد الصباغ . الجزء الاول . وهو يحتوي على مباحث أوربة وآسية وأفريقية مع لمحات «أثنوغرافية» عن شعوبها وفصول مطولة عن جميع الاقطار العربية وفيه ٤٢ خريطة و٨٨ رسماً ، والكتاب بقطع كبير واقف في (١٦٦) صفحة . طبع بمطبعة العرفان في صيدا . ويطلب من مؤلفه في صيدا ومن المكتبة الوطنية العربية في حيفا وعمان ؛ ومكتبة فلسطين العلمية في القدس وبافا ، ومن مكاتب صيدا وبيروت ودمشق وبغداد هذا الكتاب مفيد كل الافادة في بابه ؛ وضعه مؤلفة الفاضل

بعد خبرة طويلة ، ومزاولة مستمرة ، لهذا العلم ، ومن ميزاته كثرة الرسوم والخرائط ، وايراد الاعلام الاجنبية ، بحرف لاتينية بعد كتابتها بالعربية . والكتاب مطبوع طبعا متقناً وسيصدر الجزء الثاني منه عما قريب . ونشكر للاستاذ الصباغ شغفه بهذا العلم وتأليفه المفيدة فيه .

«تقرير اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر الى جمعية الامم عن الحالة السياسية والاقتصادية في سورية لسنة ١٩٣٣» نرى انه لزام على كل عربي يهمه امر بلاده وتتبع احوالها السياسية والاقتصادية ، ان يقتني هذا التقرير ويطلعه بامعان ويحترمه ، ويدقق النظر في صفحاته التي لا تزيد على ٦٤ صفحة ، فيعلم منه مختلف الاساليب التي يجري عليها الاستعمار الفرنسي في سورية ، وهي اساليب شنيعة تمثل الجشع ، وتريك ان بلاداً اقتادها سوء الطالع لتكون تحت انتداب فرنسا ، فاستنزفت قواها ومواردها ، ولم يترك للمستعمر فيها شراً الا اتمصه امتصاصاً . وقد تقرأ اخبار الانتداب الفرنسي في الصحف السيارة ، والصحف السيارة قلما يحفظ بها ، ولكن باقتناء هذا التقرير ومطالعة تقف على الحكاية وقوفاً تاماً ؛

صحف جديدة

(النهضة المصرية) وهي مجلة ادبية اصلاحية مصورة ، تصدر في سنقافورة آخر كل شهر عربي ، لصاحب امتيازها ومحررها المسؤول السيد طه بن ابي بكر السقايف العلوي . وصلت الينا من هذه المجلة عدة من اعدادها الاولى ، قرأنا فيها صورة من صور النهضة العربية في سنقافورة . حسنة التبويب ، تنخير الابحاث والفصول بذوق سليم فترجوها التوفيق والانتشار .

«ايس» مجلة عامة تصدر في كابل عاصمة افغانستان لمؤسساها وصاحب امتيازها السيد محي الدين ، ومديرها السيد محمد امين خوكياني .

كنا نرغب ان نزيد القارىء تعريفاً بهذه المجلة التي نرحب بقدمها من كابل ، الناهضة العزيزة ، لو كنا نعرف الافغانية ! فتمنى «لانس» القراء الرقي المطرد وتستصل اليها مبادلتنا عما قريب غير ان ملحوظة واحدة شتتها هنا ، وهي اننا رأينا الحروف العربية

﴿ بقية برلمان بورتانييف للنشور في ص ٢ من النلاف ﴾

والحقيقة كان هذا السؤال في غاية الجرأة لان مسألة ضم شرق الاردن الى العراق، وان كان «المقر الاميري» كذبها بتشفيك من الجريدة التي نشرتها بالطريقة الاعتيادية الصحفية، الا انها ترجع الى اصل وفصل.

ومع انه مضى ربع ساعة على خطبة الضيف «العراقي» فقد بقي تأثيرها عميقاً في النفوس لانها صريحة، والناس كانوا يظنون ان العراق مستقل، فاذا به لم يرل خاضعاً للسياسة البريطانية بدليل حركات التيارية او الاثوريين. وغير هذا.

النائب ك. س. - ومن المناسب ان يطلم الضيوف على حالتنا الراهنة في فلسطين. فادلب من مكتب الراسة ان يتلو الكاتب الاول تقرير وادي الحوارث. (وحصلت ضجة كبيرة حول هذا الطلب، لان السلطة اندزت بعض الصحف العربية بالانكسب شيئاً مغايراً للحقيقة او خيف انه اذا اثير البحث في وادي الحوارث تقوم قيامة السلطة) الضيف العراقي: اذن اتم مثلتنا! تحت الحكم الانكليزي! فاذا لم نسمع شكواكم كيف يمكننا شرح القضية لافخواتنا في العراق؟ والسلطة اندزت بعض الصحف العربية ولكنها لم تنذر البرلمان، والبرلمان يمنح الحرية لاي نائب ان يتكلم فيه ما يشاء، فلماذا اتم تفشرون مقاصد السلطة بغير وجوها، فابحثوا اتم في امورك الخطيرة كما نبحث نحن في كل قضية حيوية في بلادنا.

النائب الصريح: والله لا نحن نستطيع ان نصارحكم ايها الضيوف بكل ما عندنا ونعلمه ونلمسه بايدينا، ولا استطعنا ان نفهم الحالة في سورية؛ واعتقد انه لو كان كل نائب يقرأ كتاب (رد الكتلة الوطنية على بيان الفوض السامي) الذي وضعه الدكتور عبد الرحمن الكيالي مؤرخاً، لاطلع على تفاصيل الحالة في سورية بصورة وافية.

ثم دقت الساعة الثانية عشرة فمض الجميع الى الغداء ليعودوا الى الجلسة الساعة الرابعة بعد الظهر. وعلى المائدة جرت الاحاديث التالية بين اثنين من الضيوف ما

« البقية تأتي »

لرواد العلم، ووراد الفضل، من ابناء الامة العربية، وهذا عمل جليل، يشق طريقاً واسعاً الى نشر التهذيب، والالفة الاجتماعية في بلد كالقدس الشريف يحتاج الى مثل هذه المكتبة، يؤمها الناس اترويض العقول، واقتباس الفوائد، والافكار، وما اعظم الفرق بين عربي يختلف على «المكتبة الصلاحية» وآخر يرتاد المقامي والملاهي؟ فالاول يجني خير جناء في العلم والادب، والآخر يروح مبذراً مسرفاً فنشكر للجمعية مشروعها هذا وخليق باهل الادب والغيرة ان يعمروا هذه المكتبة بهداياهم من الكتب والوثائق، ليسهل على رآثرها اقتطاف الثمرات من اي روضة شاؤوا

الضيف، ولا سبيل الى من يشرح النظرية الاخرى فيظل البرلمان في حيرة. واما ضيوف العراق فقام احدهم والقى خطبة ياليتها نارية فحسب، ولكنها تكشف وتفضح كثيراً من اسرار السياسة العراقية، وقال هذا الضيف: انظروا كيف منع الصحفيون العراقيون من دخول فلسطين بعد وصولهم الى الشام. انظروا الى الحركة الجديدة التي يقوم بها التيارية او الاثوريون، واخيراً قال: خلوني اتكلم بصراحة كلمة واحدة - ان هذا كله من الانكليز وهم يفاوضون العراق في لندن اليوم.

النائب ج. ق ب - وقف وقدم تحية عربية على احدث طراز للضيف «العراقي» الذي خطب هذه الخطبة. ثم صاح بملء صوته: والله العظيم والله العظيم ان عدم وقوفنا على دخائل الامور في الاقطار المجاورة يجعلنا نسير كالخيل «لشدود عليها» للوضوعة على اطراف عيونها كلمات تحجب عنها التطلع الى هنا وهناك؛ فلتتصارع يا اخوان اكثر من هيك شوي.

النائب غ. ص من عمات - ولا تنسوا ايها النواب والضيوف اننا نحن في شرق الاردن عندنا بلية جديدة ولا بد لنا من الكلام وهذه البلية تظهر كل يوم بشكل وصدورها «موثلها» واحد. النائب ث. ر من الصلت - واذا لم تعطى الفرصة الكافية للكلام لنخبركم عن اعمال متقال ومناف لته، وقر على دفعه؛ فنحن ننسحب حالاً

ضيف عراقي آخر: اسمع يا حضرة الاخ! نحن بلغنا ان في السياسة العربية اتجاهاً جديداً، ومع استعدادنا اسماع كل الشكاوي ولنتبادل الآراء في هذه الفرصة، اود ان اعلم بصورة مختصرة عن مسألة ضم شرق الاردن الينا، فل هذه الاشاعة مخترعة اختراعاً لغاية ما، ام انها حقيقية؟ واذا كانت حقيقية فلماذا كذبها «المقر الاميري» بلغته المعتادة؟

المطبوعة بها «انيس» لا تختلف عن حروفنا العادية شيئاً، بل الناظر في هذه المجلة يظنها لاول وهلة كأنها عربية محضة. اما في الهند فلا تزال تستعمل الكتابة الحجرية، لا الحروف المطبعية هذه، والبلدان متجاورتان في كل شيء. وقد سبق لنا ان تناولنا هذه الملحوظة على حاشية تقر يظنا مجلة «الضياء» الهندية الغراء في عدد سابق من «العرب».

المكتبة الصلاحية

است «الجمعية الخيرية الصلاحية» في القدس مكتبة باسم «المكتبة الصلاحية» في مركزها نياب العمود، خدمة

صابون النعامة المشهور

« شاهدوه في المعرض العربي »

(النعامة)

مسجلة

ماركة

مصنوع من زيت الزيتون النقي صنع معامل الحاج طاهر
للمصري في نابلس . صحي شاف من الامراض الجلدية . طائر الصيت
في البلاد العربية ، خاصة فلسطين وسوريا ومصر وشرق الاردن
والبحر . يطلب من : معمل الحاج طاهر المصري نابلس

ص . ب ٦

التلفون ٢٧

« شركة الباصات الوطنية »

للسفر من القدس الى يافا وحيفا
وبالعكس

مواعيد منظمة * اسعار معتدلة * السفر في سياراتها فيه راحة واقتصاد .

اعلان مدعى عليه

(دعوى حقوقية) ٩٣٣/٣٥٨٠

محكمة صلح القدس

الى - علي عبد العزيز ابو زينب من كفر مالك التابعة لرام الله والمجهول الاقامة .
يقتضي حضورك للمحكمة المذكورة كمدعى عليه يوم الاحد الموافق
٢٤ - ٩ - ١٩٣٣ الساعة التاسعة صباحاً

المدعي محمد سعيد احمد من كفر مالك .

يطالبك ببلغ سبعة وخمسين جنيهاً وخمسة مالا ويطلب يمينك على
انك لم تكن مديوناً له بالمبلغ المذكور فيقتضي حضورك لتحلف اليمين
واذا تخافت عن الحضور تعد ناكلاً عن اليمين . وتنتظر دعواه بحقك
غايماً ولا يقبل اعتراضك الا اذا اثبت ان تخلفك كان لعذر معقول .
التاريخ في ١٢ - ٧ - ١٩٣٣ (الامضاء) محمد برادعي العباسي
كبير حكام الصلح

ملكة الحلويات العربية !

كنافة اباطة النابلسي !!

في المعرض العربي

اثنان في اعدادها ومنه نكهة فاخرة . تصنع من السمن
البقلاوي المشهور والجبن النابلسي الجيد الممتاز . من الذوق ان
تذوقها ، ثم ستطلبها دائماً !!

تطلب (العرب) في اليهود العربية منه :

- * تونس - السيد محمد الامين واخيه الطاهر
- * صنعاء - السيد حسين الحبش
- * الحديدة - السيد احمد افندي طاهر رجب
- * القاهرة - السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
- * الصلت - السيد سري العالم
- * عمان - السيد محمد سعيد جعفر
- * القدس - السيد يعقوب الجيلاني - سوق خان الزيت

- * دمشق - المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- * بيروت - السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية -
- * الموصل - المكتبة العربية لصاحبها السيد عبد الرحمن كركجي
- * نابلس - السيد ماجد القطب
- * حيفا - السيد توفيق الزعبلاني
- * مكة - السيد عبد الله بن سليمان المزروع

المراسلات

تعلن باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة « العرب » القدس